25 Ocak 2014

بسم الله الرحمن الرحيم

آفاق الحضارة الاسلامية

تصدر عن معهدالعلوم‌الانسانية والدراسات‌الثّقافيّة - وزارة التعليم العالي

عددان في‌السنة (نصف سنويّة)

العدد العشرون، السنة العاشرة، رمضان ١٤٢٨ هـ . ق

مهر / ١٣٨٦ هـ. ش / ٢٣ / ١٠ / ٢٠٠٧ م

رقم‌المنشورالقياسي‌الدولي ٦٨٢٢ ـ ١٥٦٢

▣ المديرالمسؤول: الدكتور مهدي گلشني (رئيس معهدالعلوم‌الإنسانيّة والدّراسات‌الثّقافيّة)

▣ تحت اشراف هيئة استشاريّة

▣ رئيس‌التحرير : الدكتور صادق آئينه‌وند

▣ مديرالتحرير : قيس آل قيس

▣ مديرالنشر: رحمت‌الله رحمت‌پور

▣ المطبوع : ١٠٠٠ نسخة

▣ المشرف الفنّي على الطباعة: سيد ابراهيم سيد علي

▣ المطبعة: شركة طباعة بهمن (طهران شارع الرّي الرقم ٨٦٦ ـ رقم الهاتف ٥٥٣٩٩١ :)

▣ الثمن: ٣٥٠٠ ريال

▣ الاشتراك السنوي: ٧٠٠٠ ريال

▣ العنوان: الجمهورية‌الاسلامية‌الايرانيّة

طهران، شارع كردستان، رقم ٦٤، الرقم البريدي ١٤٣٧٤

▣ الهاتف: طهران: ٨٨٠٥٣٩٣٤ و ٣-٨٨٠٤٦٨٩١، الفاكس: طهران: ٨٨٠٣٦٣١٧-

تلفاكس ٨٨٠٥٣٩٣٤

Email afaq @ ihcs.ac.ir

Email AL Kaiss @ ihcs.ac.ir

Email kaissalkaiss@yahoo.com

D3896

Türkiye Diyaner Vakfı Kütüphanesi Araştırmaları Merkezi

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN

Ezdad

051205

الأضداد في اللغة

الدكتور محمدرضا ديوسر

استاذ مساعد بجامعة گيلان كلية الآداب قسم اللغة العربية

تمتاز اللغة العربية بصفات كثيرة جعلتها تتفوق على سائر اللغات الحية بين بني البشر وذلك بفضل كتاب الوحي الألهي القرآن الكريم حيث أضفى على هذه اللغة البقاء طوال القرون التي مضت بل الخلود الى يوم يبعثون.

لا يخفى على المتتبعين من أصحاب اللغة تلك المستجدات التي تتولد بمرور الزمان في لغة القرآن الكريم وذلك دليل على حيويتها والمعاني الخفية التي تتكشف طي المدلولات الجميلة كلما تقدم العلم وترقى العقل البشري.

البحث هنا يقتصر على احدى صفات اللغة العربية التي تدخل في عوامل تكاثرها وسعتها ودقتها في التعبير وهي مسألة الأضداد.

الأضداد في اللغة هي كلمات تعني مدلولين يضاد أحدهما الآخر في صفة من الصفات مثل:

الليل ضد النهار

الحلال ضد الحرام

الشك ضد اليقين

وفي اصطلاح فقه اللغة هي كلمات تواجدت في اللغة تحمل كل منها معنيين متضادين مثل:

٥٤٧-٥٦٠

051205

EZDÂD

1 ERKAN AVŞAR, Arap edebiyatında Azdad hakkında yazılan eserlerin karşılaştırmalı incelemesi, Marmara Üniversitesi, Yüksek Lisans, 2003

2 MURAT KAYA, Ebu Bekr İbnu'l-Enbari ve El-Ezdad Fi'l-Luğa adlı eseri, Selçuk Üniversitesi, Yüksek Lisans, 2007

3 SELÇUK PEKPARLATIR, Ebu't-Tayyib el-Lugavî ve Arap dilbilimi açısından Kitâbu'l-Ezdâd'ı, Necmettin Erbakan Üniversitesi, Yüksek Lisans, 2013

6633 COHEN, D. *Aḍḍād* et ambiguïté linquistique en arabe. *Arabica* 8 (1961), pp. 1–29

- Arapça
- Ezdad

10 AĞUSTOS 1992

05 KASIM 1991 EZED

madde : Ezdad

A. Br. : c. , s.
B. L. : c. VII , s. 3938
F. A. : c. , s. bk. Karst (Kavramlar Sel)
M. L. : c. 19 , s. 475
T. A. : c. , s.

14589. b. 81

HASAN ('Izzat)
al-LUGHAWĪ (Abu al-Ṭaiyib 'Abd al-Wāḥid ibn 'Alī) Ezdad

كتاب الاضداد في كلام العرب

al-Aḍḍād fi kalām al-'arab. [A treatise on Arabic words which have a pair of opposite meanings. Edited by 'Izzat Ḥasan.]
Pt. 1 -

al-Majma' al-'Ilmī al-'Arabī: Damascus, 1963 -
8°.

SOT EKIM 1991

Ezdad

مع المكتبة العربية ١٣٩٨-١٣٩٩هـ

011
UTB.M

« الأضداد » لأبي علي محمد بن المستنير المشهور بقطرب ، تحقيق الدكتور حنا جميل حداد ، الرياض ، دار العلوم للطباعة والنشر ، ١٩٨٤ .

Eb. Al. Muh. b. Mustanir el-Meshur b. Kutrub

ÇELEBİ, Muharrem (Doç. Dr.), "Arapça'da Ezdâd Meselesi", **Dokuz Eylül Üniversitesi, İlâhiyat Fakültesi Dergisi,** 4, (1987), 35 - 51.

126 MAYIS 1992

EZDAD

IBN al-DAHHĀN (Abu Muhammad Sa'īd ibn al-Mubārak.)

İbnü'd-Dahhān
Ezdād

كتاب الأضداد في اللغة

al-Aḍḍād fi 'l-lughah. [A list of Arabic words, in alphabetical order, which can have opposite meanings. Edited by Muhammad Ḥasan Āl Yā-Sīn.]
pp. 21.

Baghdad, 1953. 8°.

Nafā'is al-Makhṭūṭāt, collection 1, No. 4.

25 EKIM 1991

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN

İbnü'l-Enbari
Ezdad

14594. aa. 4/2.

al-ANBĀRĪ (Muhammad ibn al-Ḳāsim)

كتاب الاضداد

al-Aḍḍād [A treatise on opposite meanings in the same words. Edited by Muhammad Abu al-Faḍl Ibrāhīm.]
pp. viii, 517.

Dā'irat al-Maṭbū'āt wa 'l-Nashr: Kuwait, 1964. 8°.

al-Turāth al-'Arabī, 2.

25 EKİM 1991

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN

٥٧٧ ق قطرب ، محمد بن المستنير،ت ٢٠٦ هـ

م ك

مثلثات قطرب/ تأليف محمد بن المستنير البصري؛ شرحها شعرًا محمد علي بن حسين المالكي.- مكة المكرمة: م. ع. (مطبعة النهضة الحديثة)، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م.

٢٤ ص ؛٢٠ سم

١. اللغة العربية - اشتقاق ٢. فقه اللغة العربية ٣. اللغة العربية - المترادفات و الاضداد ٤. اللغة العربية - النطق ٥. اللغة العربية - ألفاظ . أ.المالكي ، محمد علي ، شارح ب.العنوان

Kutrub
Ezdad

20 ARALIK 1991

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN

F2.1080

13175 COHEN, DAVID. '*Addād* et ambiguité linguistique en Arabe." Arabica 8 (Ja'61) 1-29. An unusually interesting study of words with opposite meanings, based on the classical grammarians, with some of the psychological implications.

Sahib b. Abbad
Ebu Talib
Müfid Sayb
Ezdad
00821 59
1
TALQANĪ (Ismāʿīl ibn ʿAbbād, dit Kāfī al-kufāt al-Ṣāḥib al-), NOʿMĀN (Mohammad ibn Mohammad al-) et IBN al-DAHHĀN al-NAḤWĪ (Abu Mohammad).— ١- الابانة عن مذهب اهل العدل لكافي الكفاة الصاحب [اسماعيل] بن عباد ، . . . ٢- عنوان المعارف في ذكر الخلائف لكافي الكفاة الصاحب بن عباد ، . . . ٣- ايمان ابي طالب للشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان ، . . . ٤- الاضداد في اللغة للشيخ ابي محمد ابن الدهان النحوي ، . . . بتحقيق محمد حسن آل ياسين .
— al-Najaf, Impr. al-Ḥaydarīya, 1371/1952. In-8º, 28-34-20-21 p. [Acq. 19858] =
(Recueil comprenant: al-
1 [8º Impr.or. 3805 (I)
Ibāna ʿan madhab ahl al-
Ibnü'd-Dehhân
MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN
2 8 ARALIK 1998

٥٧٧ ق قطرب ، محمد بن المستنير، ت ٢٠٦ هـ
الأضداد / تأليف ابي علي محمد بن المستنير قطرب ؛ تحقيق حنا حداد.- ط١.- الرياض: دار العلوم، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٤م.
١٨٤ ص ؛ ٢٤ سم
١. اللغة العربية – المترادفات والاضداد. أ.حداد، حنا ، محقق ب.العنوان
Kutrub
Ezdad
MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN
2 8 ARALIK 1998

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN
محمد حسين آل ياسين
٩- كتاب الأضداد للتوزي المتوفى ٢٣٣هـ (دراسة وتحقيق) ط ١ - بغداد ١٩٧٩ . ط ٢ - بيروت ١٩٨٣م.
Ezdad Pst
12 ARALIK 1995

محمد حسين آل ياسين
١٨- باب الأضداد لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى ٢٢٤هـ - بغداد ١٩٨٧م.
Ezdad Pst.
MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN
12 ARALIK 1995

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN
محمد حسين آل ياسين
٢٠- ثلاثة نصوص في الأضداد (دراسة وتحقيق) - بيروت ١٩٩٠م.
Ezdad Pst
12 ARALIK 1995
12 ARALIK 1995

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN
محمد حسين آل ياسين
١٧- رسالة الأضداد للمنشي المتوفى ١٠٠١هـ (دراسة وتحقيق) ط١ - بغداد ١٩٨٤م. ط٢ - بغداد ١٩٨٥ .
Ezdad Pst
12 ARALIK 1995

09 MAYIS 1993

• تحقيق مخطوطة «رسالة الأضداد»

أنهى الدكتور محمد حسين آل ياسين تحقيق مخطوطة «رسالة الأضداد» لجمال الدين محمد بن بدر الدين المنشي المتوفى سنة ١٠٠١ هجرية.

وقال الدكتور ياسين إنه حقق المخطوطة عن نسخة محفوظة ــ ضمن مجموع ــ في مكتبة المتحف العراقي، وسينشر التحقيق في مجلة المجمع العلمي العراقي.

وجدير بالذكر أن الدكتور ياسين كان قد نشر كتاب «الأضداد» لأبي محمد التوزي المتوفى سنة ٢٣٣ هجرية في العدد الثالث (المجلد الثامن) من مجلة المورد التي تصدرها وزارة الثقافة والإعلام في بغداد، وكان قد حققه عن نسخة وحيدة حصل عليها من المغرب، وسيعيد طبعه في بيروت هذا العام.

وكان الدكتور ياسين قد أهدى مكتبته الخاصة التي تبلغ ألفين من المجلدات إلى المكتبة الوطنية في بغداد. كما أن قسم المخطوطات في المتحف العراقي اقتنى الجزء الأول من مخطوطة ديوان محمد حسين آل ياسين وحفظها تحت رقم (٣٥٧١٨)، واقتنى أيضاً مخطوطة كتابه «مباحث في النحو والأدب» وحفظها تحت رقم (٣٤٠٦٦) إضافة إلى مصورات عدد من المخطوطات التي كان قد اقتناها من مكتبة جستربتي في دبلن بايرلندا.

96122

المعجم المفصل في الأضداد

إعداد

الدكتور أنطونيوس بطرس

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 96122
Tas. No: 492.703
BUT.M
S

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
1424/2003

اللسان العربي، المجلد 15/1، عمان 1977، ص. 112-115 ·
İSAM D 353

10 AĞU 2007

MÜDDE YAYGIN ARŞİVİ
SOHRA GÜLEN ÖRGÜMAN

اصل نظرية الاضداد في اللغة العربية

للمستشرق الفرنسي : ر. بلا شير
ترجمة : حامد طاهر (باريس)

لكي نتجه بحثنا نحو آفاق جديدة لم تكشف بعد ، نهذه عدة افكار نجمت عن فحص لقوائم الاضداد في اللغة العربية والواقع انها افكار قليلة ، لان ما جمعناه، مع الاسف لم يكن غزيرا ، كما انه لم يعتمد على التصنيف الذى قام به حاليا عدد من المستشرقين ، وانما على اصل مبحث الاضداد وتاريخه لدى العرب انفسهم، وعلى العموم ، سوف تنحصر دراستنا على المستوى الذى تطور فيه ذلك المبحث ، وكذلك محاولة ادراك الدوافع الذى كانت وراءه ، وفيما يتعلق بهذه النقطة الاخيرة لا يوجد لدينا ، بطبيعة الحال ، سوى التخمينات والفروض ·

واذن فلنحاول اولا ان نحدد المجال من الناحية المكانية والجغرافية . فلقد بدأ مبحث الاضداد من العراق ولاشك ، وخاصة من مدينة البصرة ، حيث كانت الدراسات النحوية مزدهرة . وفيما يبدو ، لم تكن المسألة مفروضة بصورة ملحة حتى تهتم بها مثلا مدرسة الكوفة ايضا · مع انه ينبغى ملاحظة ان احد العلماء العرب الذين سوف نذكرهم هنا ، يتبع ، فى الوقت نفسه ، كلا من مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة؛ وهذا هو ما كان شائعا فى ذلك العصر ·

ثم تتابع البحث فى بغداد ، لكنه لم ينحصر فيها اكثر من القرن الحادى عشر الميلادى ، فنحن نراه نشيطا جدا خارج العراق ، ومن الواضح انه فى تلك اللحظة فقط ، لم يعد مبحث الاضداد يقوم على مواد اصلية ، وانما على مصنفات قديمة ، تمت من قبل ، وعلى العموم ، فمن الناحية الجغرافية ، يحق القول بأن الدراسة عراقية ، او على الاقل : فى بدايتها ·

اما من ناحية التسلسل التاريخى ، فيجب وصفها فى السنوات العشر الاخيرة من القرن الثانى الهجرى (الثامن الميلادى) وعلى امتداد عشر السنوات الاولى من القرن الثالث . وتعتمد هذه التحديدات على اسماء المؤلفين انفسهم ، مؤلفى المعاجم والنحاة ، الذين اهتموا ببحث الاضداد . فالاصمعى فى البداية ؛ ومواطنه ومعاصره ، ابو زيد الانصارى ، ثم قطرب (المتوفى 206 هجرية) ويعتبر هذا الاخير اكثر اهمية ، مع ان شخصيته ليست معروفة لنا تماما ، غير ان هناك مصدرين مختلفين ، لا يوجد لدينا ادنى شك فى وثاقتهما، يؤكدان انه كان من «المعتزلة» وهذه حقيقة مهمة ، سوف اعود اليها بعد قليل ·

ثم فى النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى ، نلتقى بشخصية قوية جدا ، هى شخصية ابن السكيت ، صاحب المؤلفات القيمة الكثيرة التى تناولت جوانب متنوعة ، وخاصة ما يتعلق منها بالدراسات المعجمية. ونحن نعلم انه قد اهتم كثيرا بالاختلاف بين الفروق المعنوية للالفاظ ، وانه صاحب كتاب «اللغة» الذى يعتبر دراسة لقيم المصطلحات الداخلية ·

وتظهر شخصية اخرى تحتل مكان الصدارة ، هى شخصية ابن الانبارى ، لكن يوجد هنا خطأ · فالواقع ان هناك شخصين مختلفين يحملان اسم ابن الانبارى ، والذى يهمنا هنا هو المتوفى (323 هـ = 934 م) · اما الآخر فهو ابو البركات ابن الأنبارى ، الذى سوف يهتم ايضا ، فيما يبدو — لاننى غير متأكد تماما — بمسألة الأضداد · وقد عاش هذا الأخير فى نهاية القرن الرابع وبداية الخامس الهجريين · ثم بالتقائنا بعد ذلك بابن درستويه (ت 347 هـ = 958 م) نجد انفسنا امام «جمّاعين» أو «مصنفين» يعيدون تناول اعمال «الاوائل» بترتيبها او شرحها . وانا الح على هذه النقطة .

وهكذا فقد أظهرت دراسة تتابع المؤلفين فى مبحث الاضداد : ضرورة التفرقة ، بعناية بالغة ، بين جيلين مختلفين : الأول هو جيل الأصمعى والأنصارى وقطرب : جيل يعمل على مواد لغوية خام ، يلتقطها ويدرسها ، والثانى جيل يبدأ بالانبارى ، وخاصة ابن درستويه ، ولا يعالج سوى مادة معدة سلفا ، (فيما يتعلق بابن السكيت ، لا يبدو الامر هكذا تماما ، فلديّ شعور بأنه كان اصيلا فى مجالات اخرى ،لكن العناصر المحددة تعوزنى).

هذا اذن فيما يخص الناحيتين : المكانية والزمانية، تبقى المشكلة الاساسية ، وهى الدافع الذى ادّى بهؤلاء العلماء والمعجميين العرب الى ارتياد مجال الاضداد : أيّ افتراضات يمكن أن تطرح ؟

من الطبيعى ، ان الفكرة الاولى التى ترد الى الذهن هى ان الامر لا يعدو ان يكون بحثا اعتباطيا ، نشأ نتيجة مجرد «الفضول العلمى» لمعرفة الاحداث اللغوية ، ولايبغى استبعاد هذا الفرض الذى يمكن أن يكون ملائما بدرجة كبيرة ، فقد كان «الفضول العلمى» او «حب الاطلاع» احدى المميزات التى طبعت ذلك الجيل الرائد ، وبخاصة الاصمعى والانصارى ، فقد كان هؤلاء العلماء ذوى اهتمامات متنوعة جدا ، واستطاعوا أن يقتحموا هذا المجال ،كما اقتحموا مجالات اخرى،غيره، لمجرد الرغبة فى الاطلاع . ومع ذلك ، يمكن القول انه بالنسبة لهؤلاء العلماء ، فى هذا الصدد ، كما لدى غيرهم فى مجالات اخرى ، لا توجد لدينا الوثائق التى يمكنها أن تخبرنا عن حقيقة اهتماماتهم الباطنة ، ولا يعدو ما بين ايدينا من أن يكون مجرد ملاحظات بيوجرافية ، جافة للغاية ، ولايمكن أن نستخلص منها اتجاها مؤكدا ، حتى عندما تشير احدى هذه الملاحظات الى ان واحدا مثل قطرب كان من المعتزلة !

قرض آخر أكثر اهمية ، وهو يرد عرضاً بمناسبة عبارة جاءت فى مقدمة الانبارى عن الاضداد ، حيث يذكر أن تلك الالفاظ ، ذات الدلالات المختلفة أو المتعارضة ، تعتبر بالنسبة الى بعض الناس دالة على «النقص» اى الضعف أو الخطأ فى اللغة العربية ، التى تعد حينئذغير قادرة على التعبير بشكل واضح ومحدد عما يراد منها ، فَمَنْ هم هؤلاء « البعض » الذين يتهمون العربية على هذا النحو ؟ يصفهم الانبارى بأنهم «اهل البدعة» وكذلك «اهل الجور» و «الضلالة» و «الاستهزاء» اى السخرية . . أولئك الذين كان من شأنهم أن يسخروا من العرب ، وابتداء من هذه العبارة ، يمكن التساؤل عما اذا كانت بداية الاضداد قد جاءت نتيجة اهتمامات مختلطة ، وذلك فيما يتعلق بموجة «الشعوبية» التى كان هدفها اظهار نقص لغة الفاتحين والحكام ؟ إن بقية عبارة الانبارى تبين كيف امكن لهذا الدليل الموجه الى اللغة العربية ان يتحول على ايدى المدافعين عنها الى دليل فى صالحها · فليس وجود الاضداد بحال ما من عوامل الغموض ، كما يدعى المفترون ، وانما هو أحد عوامل الغنى : انه احدى فرائد اللغة العربية . لان اللفظ اذا كان له معنيان متضادان عموما ، فهو فى نص واحد بعينه ، لا يدل الى على معنى واحد فقط منهما · وبذلك فلا مجال لأي غموض فى التعبير عن الافكار ·

وحول هذه النقطة ، يوجد لدينا نص آخر هام ، لكنه اقل وضوحا ، ذلك هو ما يلخص رأى ابن درستويه: فهو يعارض تماما نظرية الاضداد ، وينفى اى وجود لها فى اللغة . وهنا ينبغى الاعتراف بأن الامور تتعقد ، فابن درستويه من اصل فارسى ، واذا كنا قد قبلنا أن الامر يعنى هجوما من الشعوبية ضد الناطقين بالعربية، فيمكن التساؤل : لماذا يتخذ هذا الفارسى ذلك الموقف النافى بصورة قاطعة على هذا النحو ؟ غير أن الامر يمكن أن يندرج ببساطة فى ظاهرة عامة، غالبا ما نلتقى بها فى تاريخ الاسلام : وهى «فَرْط العروبة» لدى عدد كبير جدا من «غير العرب» فيما يتعلق بالتمسك باللغة العربية والدفاع عنها · واكبر مثال على ذلك هو «ابن قتيبة» ، ذو الاصل الفارسى ، والذى عاش فى بيئة فارسية ، ثم اصبح هو المدافع الغيور عما امكن أن نطلق عليه فيما بعد ذلك بوقت متأخر «النزعة العربية» او «العروبة» ·

El-Mevrid, c.2, sy.3, 1983 Bağdad, ss. 42-48

23 ŞUBAT 2010

Bağdat Müzesi Müdürlüğü

DBS

ان التجارة البحرية للسوريين مع مملكة آل مروفينغ الافرنجية في القرنين الخامس ـ السادس كانت منظمة ، ناشطة جدا ، ولكن بعد إقامة الدولة العربية في سوريا فانها انقطعت تماما تقريبا . وهي كذلك لم تتطور في عهد عائلة كارولينغ الماثلة التي حكمت عام ٧٥١ ، اي في ذات الوقت تقريبا الذي جاء العباسيون فيه الى السلطة .

وباتصال مباشر مع هذه العلاقات التجارية « الاسلامية ـ الفرنجية » ينهض سؤال حول العلاقات الدبلوماسية بين الخلافة العباسية ودولة الافرنج . وبين المؤرخين البرجوازيين الاوربيين الغربيين ، فان المصطلح عليه (استنادا الى المأثورات المتحدرة من القرون الوسطى الكاثوليكية) ان العلاقات الدبلوماسية « الاسلامية ـ الفرنجية » كانت قد أقيمت في عهد الملك (بيبين القصير) ، ٧٥٠ ـ ٧٦٨ ، معاصر الخليفة المنصور ، وتلقت تطورها الكبير أيام كارل الكبير (٧٦٨ ـ ٨١٤) ، معاصر هارون الرشيد . والارجح من كل هذا ، ان مثل هذا التمثيل قد اقيم في فترة الحروب الصليبية ، وكان له لونه الاكليركي المحدد تماما : الذي تمثل فيه كارل الكبير في صورة الحاكم المسيحي ، الذي اعترف خليفة الاسلام بحقوقه (كحام) للاماكن المقدسة في فلسطين .

وقد اثبت الاكاديمي ف . ف بارتولد في دراسته « كارل الكبير وهارون الرشيد »(١) بطلان هذا التمثيل المتعصب وبلفت بارتولد انظار قرائه ، في هذه الدراسة ، الى الصمت التام للكتاب العرب والمسلمين تجاه أيما علاقات كانت قد نشأت بين الخليفة العباسي والامبراطور كارل الكبير . وفضلا عن ذلك ، ففي دولة الخلافة لم يعرفوا اي شيء عن هذا الامبراطور ، وحتى اسمه لم يكن معلوما . وفي ذات الوقت ، فان (آينهارد) ومدوني تواريخ الافرنج الآخرين لا يتحدثون بشيء عن الخلافة ، ولا يعرفون أسماء الخلفاء . وكل ما في الامر ، ان بعض المسيحيين من غرب أوربا قد بلغوا فلسطين كحجاج ، وزاروا اورشليم (القدس) و « الاماكن المقدسة » الاخرى في هذه البلاد وعلى سبيل الاهتمام بالحجاج والعناية بهم ، كان كارل الكبير قد اقام علاقات ودية مع بطريرك القدس ، وقد تحققت هذه العلاقات المتبادلة عن طريق الرهبان الشرقيين والغربيين ، الذين كانوا ، من وقت لاخر ، يزورون كلا من دولة كارل ، وفلسطين .

والى جانب الحج الى « الارض المقدسة » ، فان عاملا اخر كان يربط أوربا الغربية بالشرق وهو التجارة ، التي كانت كلية في أيدي التجار اليهود ، الذين كان يعرف بعملهم الجغرافيون العرب والمسلمون . لقد كان تجار أوربا الغربية هؤلاء يأخذون معهم الى اقطار الشرق العبيد والجواري والوان الفراء والسيوف . وعادة كانوا ينقلون بضائعهم في البحر الابيض المتوسط ، عبر مصر ، الى البحر الاحمر ، وأبعد من ذلك : الى الهند والصين . ومن الشرق الى اوربا كانوا يحملون بضائع ثمينة للغاية ، بما في ذلك المسك ، ونبات الند الطيبي ، والتوابل والكافور . وبالدرجة الاولى ، كان مستهلكو هذه البضائع النادرة في بلاط الخلفاء ورجال بلاطه . ولذلك ، ففي بلاط كارل ، كان هؤلاء التجار يتمتعون بالتكريم والثقة . وقد عهد امبراطور القرنجة اليهم بمهمة دبلوماسية ـ استعلامية (تجسسية) ومثل هذه المهمة ، مثلا ، كانت قد عهد بها الى التاجر اسحاق ، الذي توجه ، عند نهاية القرن الثامن ، الى الشرق ، وامضى هناك بضع سنين . وقد عاد اسحاق عبر تونس وصقلية الى ايطاليا ، وحمل معه فيلا ، وهدايا اخرى زعم ان الخليفة هارون الرشيد بعث بها ، واذعى انها رسول الخليفة . وفي عيون الاوربيين ، فان هذا السفير الذي قد غطى على اخباره تماما الفيل الذي جلبه معه ، والذي كان يدعى « ابو العباس » . ان هذا الحيوان الغريب ، الذي لم ير من قبل في اوربا ، كان يجمع الحشود الضخمة في كل مكان . وفي اجتياز ايطاليا عانى الفيل كثيرا من المتاعب والصعوبات في عبور الالب ، وفي عام (٨٠٢)تكشف في (آخن) ، الى حيث كان صاحبه قد وصل به الى بلاط كارل الكبير . وقد خلد الفيل في سجلات الفرنجة . وفي عام ٨١٠ نفق الفيل فجاة لسبب غير معروف(١٠) .

اما الهدايا ، التي زعم ان الخليفة بعث بها الى الامبراطور (الساعة المائية بتماثيلها ، وخيمة الحرير ، وسوى ذلك) ، فانه لم يمكن الاحتفاظ بها ، وذلك لانها في الواقع لم تكن موجودة . وقد كتب الباحث الكبير ، الاجتماعي في تاريخ الفن ، يا . اي . سميرنوف يقول ، انه لا يمكن العثور على ايما دلائل مادية للعلاقات بين كارل الكبير وهارون الرشيد .

وضد استنتاجات ف . ف . بارتولد وقف الاختصاصي الشهير بالدراسات البيزنطية ا . ا . فاسيليف ، في ما كتبه في « السجل البيزنطي »(١١) . والحق ان هذا العالم ، في معرض اتهامه بارتولد بالمغالاة في « نزعة الاغراق في النقد » ، انما كان يدافع عن النظرات القديمة ، التقليدية ، البحتة ، لاخضاع العلم للدين . وفي الرد عليه كتب بارتولد مقالته الثانية « حول مسالة العلاقات بين المسلمين والفرنجة »(١٢) . وبعد هذه المناقشة على صفحات المجلات العلمية ، فان مقولة بارتولد عن اسطورية العلاقات الدبلوماسية بين العباسيين وآل كارولينغ قد اثبتت تماما .

اما التجارة مع أوربا الشرقية فلم تكن بعد قد تطورت ولكن كانت معروفة الطرق الممتدة عبر بحر الخزر وحوض الفولغا الادنى الى خاقان الخزر ، وقد اقيمت العلاقات مع مملكة كييف الروسية . وفي (ايتيل) الخزري كان التجار يحصلون على ارفع انواع الفراء ، وفي ذات الوقت كان الفرو السيبيري يباع في التبت . وكان التجار المسلمون يتلقون من الروس ومن سلافيي مملكة كييف ، (الكهرمان) ، الذي كانوا يحملونه من سواحل بحر البلطيق في الطريق التجاري « من الورنك الى اليونان » ومن أوربا الشرقية الى دولة الخلافة كان يؤتى بالعبيد البيض ، والنحاس والشمع ، وكان الاخير يستعمل لصنع الشموع .

(9) V.V. Bartold, Karl Viliki & Harun-ar-Rashid — "Khristiancki Vostok", V. 1, rip. 1, 1912, pp. 69—94.

Ibid, pp. 76—77.

(11) A.A. Vasiliev, Karl Viliki & Harun-ar-Rashid, — "Vizanticki Vremmenik", Vol. XX, Vip. 1, Otd. 1, 1913, pp. 63—116.

(12) V.V. Bartold, K Voprosu O Franco—Musulmanckikh Otnoshiniakh, "Khristianski Vostok", Vol. III, Vip. 3, S pb, 1914, pp. 263—296.

الاضداد وموقف ابن درستويه منها

بقلم

عبد الله الجبوري

- امين مكتبة الاوقاف العامة ـ بغداد

الاضداد من المباحث التي شغلت اهل اللغة من الاقدمين ، وآثروها بالتاليف والدرس ، وبما ان لابن درستويه رايا مهما فيها ، افضت في درسها بشيء من السعة والبسط .

وهي عندهم :(١) « جمع ضد ، وضد كل شيء ماناف ، نحو البياض والسواد والسخاء والبخل والشجاعة والجبن ، وليس كل ما خالف الشيء ضدا له » .

وافردها بالتاليف طائفة من اللغويين المتقدمين وبعض المتاخرين ، وهم : قطرب ابو علي محمد بن المستنير(٢) (ت/٢٠٦ هـ) ، وكتابه منشور في مجلة Islamica (اسلاميكا) المجلد الخامس ، في الصفحة (٢٤٧ ـ ٣٨٥) وما بعدها و ص٤٩٣ ، سنة ١٩٣٢ م ، بعناية المستشرق هانزكوفلر ، والاصمعي(٣) عبدالملك بن قريب (ت/٢١٦ هـ) ، وابن السكيت يعقوب بن اسحاق (ت/٢٤٦ هـ) والسجستاني ابو حاتم (ت/٢٥٥ هـ) وقد طبعت هذه الكتب الاربعة في مجموعة واحدة في بيروت ، ١٩١٢م ، نشرها الدكتور اوغست هفنر ، والتوزي عبدالله بن محمد (ت/٢٣٠ هـ) ـ على رواية ـ ذكره المبرد (ت/٣٨٥ هـ) في (الكامل)(٤) ، ونقل منه ، قال المبرد : « .. حدثني بذلك التوزي في كتاب (الاضداد) وانشدني .. » ، وذكره القفطي في : (انباه الرواة)(٥) ، ورواه ابن خير الاشبيلي (ت/٥٧٥ هـ) في (الفهرس)(٦) ، والسيوطي(٧) ، ولم يصل الينا ، ولثعلب احمد بن يحيى (ت/٢٩١ هـ) جزء في الاضداد كما ذكر ابن خير الاشبيلي(٨) .

ولابي عبيد القاسم بن سلام كتاب (الاضداد) نقل منه السيوطي في (المزهر)(٩) .

ثم جاء بعد هؤلاء اللغويين ، ابن الانباري ابو بكر محمد بن القاسم (ت/٣٢٨ هـ) فافاد من جهود المتقدمين في الاضداد ، حيث ادلى بدلوه معهم ، وقد اراد مؤلفه ان يكون جامعا لكتب المتقدمين(١٠) ويستغني كاتبه والناظر فيه عن الكتب القديمة المؤلفة في مثل معناه ، اذ اشتمل على جميع ما فيها ، ولم يعدم منه التعليل وزيادة الفوائد ، وقد جمع فيه ثلثمائة وسبع(١١) وخمسين مادة يرهم فيها التضاد .

(١) الاضداد لابي الطيب ١/١ ، والاضداد لابن الانباري ص/١ والمخصص ٢٥٨/١٣ (الاضداد) .

(٢) وهم الاستاذ خير الدين الزركلي في الاعلام ٢١٥/٧ ، حيث عده مخطوطا .

(٣) يميل الدكتور رمضان عبد التواب الى ان (اضداد) الاصمعي المطبوع هو نسخة مكررة من (اضداد) ابن السكيت ، والاول مفقود ، مجلة المكتبة ـ بغداد ، ع/٥٥ ص/٦ (١٩٦٦ م) ، وينظر ص/١٦٣ من مجموعة كتب الاضداد ، وكتاب (ابن السكيت اللغوي) ص/٢٤٨ و/٢٤٥ ـ ٢٤٧ .

(٤) ج١/٢٥٥ (ط / ابو الفضل ابراهيم ، السيد شحاتة) .

(٥) ص/١٢٦ .

(٦) ص/٣٨٤ .

(٧) المزهر ٣٩٧/١ .

(٨) في الفهرس ص/٣٨١ .

(٩) ٥٨١/١ .

(١٠) الاضداد لابن الانباري ص/١٢ .

(١١) ذكر الدكتور صبحي الصالح في كتابه (فقه اللغة) ص/٣٥٩ ، ان ابن الانباري جمع في كتابه (الاضداد) مايزيد على اربعمائة كلمة وهو ليس بصواب .

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Araştırmaları Kütüphanesi

94325

T.C.
MARMARA ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ

İLAHİYAT ANABİLİM DALI
ARAP DİLİ VE BELAGATI BİLİM DALI

Büyük katkılarını gördüğüm
İSAM Kütüphanesi'ne hediyemdir.
18.11.2003
Erkan Avşar

ARAP EDEBİYATINDA AZDÂD HAKKINDA YAZILAN ESERLERİN KARŞILAŞTIRMALI İNCELEMESİ

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi

Dem. No:	94 325
Tas. No:	492.7 AVŞ-A

Erkan AVŞAR

Danışman: PROF. DR. İSMAİL DURMUŞ

İSTANBUL, 2003

el-Mevrid, c.8/s.3 (1399/1979) Bagdad, s. 161-190 IRCICA

بحر المتدارك

اصله فاعلن ثمان مرات ، هذا على قول غير الخليل .

(دارك) القوم تطفى غراما وضا
إذ وريد الهوى بالمعنى جمح
شأنه أنه منجز
وعده فارج للكرب
شأنه أنه منجز
وعده جانب من لجاج
شأنه أنه منجز
وعده جانب من عناد

فروع أجزاء الشعر

(فعولن) فروعه ستة : فعولْ (مقبوض) فعولْ (مقصور) فعلن (أثلم) فعلْ (أثرم) فعَلْ (محذوف) فلْ (أبتر) .

(مستفعلن) له أحد عشر فرعا : مَفاعلن (مخبون) مُفْتَعِلن (مطوي) فَعِلَتُن (مخبول) مستفعلْ (مكفوف) مفاعلْ (مشكول) (مفعولن) (مقطوع) فعولن (مخبون ، مقصور) ويسمى مكبول ، مستفعلان (مذال) مفاعلان (مذال مخبون) مفتعلان (مذال مطوي) فعِلَتان (مذال مخبون) .

(مفاعيلن) فروعه سبعة : مفاعلن (مقبوض) مفاعيلْ (مكفوف) مفاعيلْ (مقصور) فعولن (محذوف) مفعول (أخرم) فاعلن (أشتر) مفعولن (أخرب) .

(فاعلاتن) له أحد عشر فرعا : فعِلاتن (مخبون) فاعلات (مكفوف) فعِلاتْ (مشكول) فاعلاتْ (مقصور) فاعلنْ (محذوف) فعِلُنْ (مخبون محذوف) فعْلُن (أبتر) مفعولن (أشعث) فاعِلِيّانْ[٢٥] (مسبغ) فعِلِيّان[٢٦] (مخبون مسبغ) .

(مفاعلتن) له فروع ثمانية :
(مفاعيلن) (معصوب) مفاعلن (معقول) مفاعيلْ (منقوص) فعولُن (مقطوف) مفعولن (أقصم) مفتعِلن (أعضب) فاعلن (أجمّ) مفعول (أعقص) .

(متفاعلن) له خمسة عشر فرعا : مستفعل (مضمر) مفاعلن (موقوص) مفتعلُن (مخزول) فعلاتن (مقطوع) مفعولن (مضمر مقطوع) فعِلن (أحذّ) فعلُن (مضمر أحذّ) متفاعلان (مذال) مستفعلان (مضمر مذال) مفاعلان (موقوص مذال) مفتعلان (مخزول مذال) متفاعلاتن (مرفلّ) مستفعلاتن (مضمر مرفلّ) مفاعلاتن (مرفلّ موقوص) مفتعلاتن (مخزول مرفل) .

(مفعولات) له احد عشر فرعا : فعولات (مخبون) فاعلات (مطوي) فعِلات (مخبول) مفعولان (موقوف) مفعولُن (مكشوف) فعُولان (مخبون موقوف) فاعلان (مطوي موقوف) فعولن (مخبون مكشوف) فاعلن (مطوي مكشوف) فعِلُن (مخبول مكشوف) فعْلُن (أصلم) (فاعل) له فرعان : فَعِلُن (مخبون) فعْلُن (مقطوع) .

انتهى بحمد الله من خط العلامة سيدي محمد بن أحمد بنيس رحمه الله تعالى .

(وبعد) فهذا هو عروض ابن ابي الجيش أو ابي الجيش بدون ذكر ابن تخفيفا ، ننشره لأول مرة إزالة لِلَّبس الواقع بينه وبين قصيدة الخزرجية ، وهو كما يُرى مختصر أو مقدمة لعلم العروض ، اتبع نفس الطريقة التي اتبعها الخزرجي في الرمز والاشارة لاغراض الفن باستعمال حروف أبجد وما تدل عليه من أعداد . ولكن شتان بينه وبين الخزرجية التي استوفت كثيرا من مسائل علمي العروض والقافية ، ولم تعتمد على الرمز وحده ولذلك فنحن نعتبره كبعض الأنظام التي تحصل أبوابا أو مسائل من علم مّا ؛ إعانة لطالب ذلك العلم ولكنها لا تغنيه عن طلبه في كتبه الموسعة ومصنفاته المستوفية ، وان كان هذا النوع من النظم المرموز يحظى في المناهج القديمة باستحسان اهل العلم لاختصاره وتقريبه ، فان التعقيد الذي تسببه طريقة الرمز هذه جعلت الأنظار تنصرف عنه الى الكتب الدراسية المبسطة ، ومنها في هذا العلم متن الكافي الذي حل في مناهجنا القروية[٢٧] محل الخزرجية التي كانت هي المستعملة في تدريس علم العروض وبها درسناه نحن ، فلا تسل عن الصعوبة المزدوجة في تحصيل العلم وفك الغاز النظم .

وحيث أن قصدنا هو تقديم نص عروض ابن ابي الجيش لا غير ، فاننا لم نكلف نفسنا بشرحه اكتفاء بما علقنا على جزئه الاول الذي ينطبق على بقية اجزائه . والعلماء الذين شرحوه كثيرون تنظر في كشف الظنون تسمية شروحهم ؛ وبالله التوفيق .

(٢٥) كذا بتشديد الياء في الاصل والمستعمل : فاعلاتن .
(٢٦) كذا بتشديد الياء في الاصل والمستعمل : فعلاتن .
(٢٧) هي بمعنى الازهرية ، نسبة الى جامعة القرويين بالمغرب .

MAYIS 2009 MADDE YATIRILAMAMIŞTIR SONRA SİLİNİR

كتاب الأضداد

لأبي محمد عبدالله بن محمد التوزي المتوفى

سنة ٢٣٣ هـ

دراسة وتحقيق واستدراك الدكتور

محمد حسين آل ياسين

كلية الآداب/جامعة بغداد

المقدمة

١ ـ التوّزي :

هو أبو محمد عبدالله بن محمد التوّزي او التوّجي[١] ، منسوب الى موضع من بلاد فارس اسمه توّز أو توّج . ودعي بالقرشي لأنه كان مولى لقريش . وهو من أكابر أئمة اللغة ، أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي والأخفش وأبي زيد . وقرأ كتاب سيبويه على الجرمي . قال عنه المبّرد : ما رأيت أحداً أعلم بالشعر من أبي محمد التوّزي ، كان أعلم من الرياشي والمازني ، وأكثرهم رواية عن أبي عبيدة ؛ ونُقل انه ناظر أبا حاتم السجستاني في اللغة والنحو فتفوق عليه . وكان يغلط أستاذه أبا عبيدة في اللغة والشعر ، فقد رُوي عن أبي عبيدة أنه فسّر (جمانة) و (العاقر) في البيت :

أما الفؤاد فلن يزال موكّلاً
بهوى جمانةَ أو بحبِّ العاقرِ

على أنهما امرأتان . فيضحك التوزي ويقول : هما والله رملتان عند بيوتنا . وأشهر من أخذ عنه المبّرد . وصنّف التوزي كتبا منها : الخيل ، الامثال ، الاضداد ؛ وهو الذي نعنى بتحقيقه الآن ؛ وغيرها . وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، في خلافة المتوكل .

(١) تراجع ترجمته في اخبار النحويين البصريين ٦٥ وطبقات النحويين واللغويين ١٠٦ ومراتب النحويين ٧٥ ونزهة الالباء ١١٩ ونور القبس ٢١٥ وانباه الرواة ١٢٦/٢ ولب اللباب ٥٥ والمزهر ٤٠٧/٢ والاشباه والنظائر ٢٢/٣ وبغية الوعاة ٢٩ وتاج العروس ٣٤/١ وهدية العارفين ٤٤٠/١ وتاريخ بروكلمان ١٦٢/٢ ومعجم المؤلفين ١٤٣/٦ .

٢ ـ كتب الأضداد :

سبق التوزي في التأليف في الأضداد جمهرة من اللغويين منذ مطلع القرن الثالث ، هم : قطرب (ت ٢٠٦ هـ) والفراء (ت ٢٠٧ هـ) وأبو عبيدة (ت ٢١٠ هـ) والاصمعي (٢١٣ هـ) وأبو عبيد (ت ٢٢٤ هـ) . كما ألّف من جاء بعده من اللغويين في هذا الموضوع ، وهم : ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) وابو حاتم السجستاني (ت ٢٤٨ هـ) وعسل بن ذكوان (معاصر المبرد) وثعلب (ت ٢٩١ هـ) وابن الانباري (ت ٣٢٨ هـ) وابن درستويه (ت ٣٤٧ هـ) وأبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١ هـ) والآمدي (ت ٣٧٠ هـ) وأحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) وابن الدهان (ت ٥٦٩ هـ) وأبو البركات الانباري (ت ٥٧٧ هـ) والصّغاني (ت ٦٥٠ هـ) والعتائقي (ت ٧٩٠ هـ) ومحمد بن أحمد المدني (ت ٩٠٤ هـ) وتقي‌الدين التميمي (ت ١٠٠٥ هـ) وملا حسن بن تقي‌الدين التميمي (ولد المؤلف السابق) . واستمر التاليف في موضوع الاضداد الى عصرنا الحديث ؛ فألّف عبدالهادي المصري الابياري (ت ١٣٠٥ هـ) كتابين وأحمد بن أحمد الحلواني الخليجي (ت ١٣٠٨ هـ) ومحمد بن سليمان التنكابني (ت قبل ١٣٢٠ هـ) وعبدالله بن

Mecelletü'l-Mecmai'l-ilmi'l-Iraki
cilt:38/s.4, Bagdad-1987, s.257-296.
D.077

الراجع

١ ـــ الاصول في النحو لابن السراج تحقيق د. عبدالحسين الفتلي النجف ١٩٧٣

٢ ـــ اعراب القرآ للنحاس تحقيق د. زهير زاهد ـ مطبعة العاني بغداد .

٣ ـــ الانصاف في مسائل الخلاف لابن الانباري تحقيق محيي الدين عبدالحميد ١٩٧٧م .

٤ ـــ التطور النحوي لبراجستراسر مطبعة السماح ١٩٢٩م .

٥ ـــ شرح التصريح للشيخ خالد الأزهري ـ طبعة عيسى البابي الحلبي .

٦ ـــ شرح الكافية للرضي ـ المطبعة العامرة المحمية ١٢٧٥هـ .

٧ ـــ شرح المفصل لابن يعيش ـ دار الطباعة المنيرية .

٨ ـــ العربية ليوهان فك ـ ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار ـ مطبعة دار الكتب ١٩٥١م .

٩ ـــ الكتاب لسيبويه ـ طبعة بولاق ١٣١٦هـ .

١٠ـــ المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبدالباقي مطابع الشعب ـ القاهرة .

١١ـــ المقتضب لابي العباس المبرد . تحقيق عبدالخالق عضيمة .

١٢ـــ همع الهوامع لجلال الدين السيوطي القاهرة ١٣٢٣هـ .

MADDE 14'ÜNCÜ'DEKİ'TAN
21 MAYIS 2003 SONRA ALINAN DÖKÜMAN

باب الاضداد

لأبي عبيد القاسم بن سلام

المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد حسين آل ياسين

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

[القسم الاول : الدراسة]

المؤلف

هو أبو عُبيد القاسم بن سلام الخزاعي الهرويّ (١) . ولد بهراة ـ وإليها نُسب ـ سنة إحدى وخمسين ومائة للهجرة في أرجح الروايات . وكان أبوهُ عبداً روميّاً لرجل من أهل هراة ؛ ونشأ أبو عبيد مولىً للأزد في خراسان . ثمّ ولي قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر بن مالك . وارتحل الى حواضر العرب الكبيرة : بغداد والبصرة والكوفة ودمشق والقاهرة .

فقدم بغداد وحدّث بها ماأخذه عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، وأبي عبيدة معمر بن المثنى وعبد الملك بن قُريب الأصمعي وأبي محمد اليزيدي

(١) انظر ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين ٢١٧ ومراتب النحويين ٩٣ وتهذيب اللغة ١ / ١٩ والفهرست ١٠٦ ونزهة الالباء ٩٣ وانباه الرواة ٣ / ١٢ ونور القبس ٣١٤ وتاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٣ ومعجم الادباء ١٦ / ٣٥٤ ووفيات الأعيان ٣ / ٢٢٥ والنجوم الزاهرة ٢ / ٢٤١ والمزهر ٢ / ٤١١ وبغية الوعاة ٣٧٦ وشذرات الذهب ٢ / ٥٤ وتاج العروس ١ / ٣٦ والكنى والألقاب ١ / ١١٣ وتاريخ بروكلمان ٢ / ١٥٥ والأعلام ٦ / ١٠ .

ثلاثة نصوص في الأضداد

١ ـ لأبي عُبَيد القاسِم بن سَلّام
المتوفى سنة ٢٢٤هـ

٢ ـ لأبي محمّد عبد الله بن محمّد التوّزي
المتوفى سنة ٢٣٣هـ

٣ ـ لمحمّد جمال الدّين بن بدر الدّين المنشئ
المتوفى سنة ١٠٠١هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور محمد حسين آل ياسين
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Dem. No: 51563
Tas. No: 492.7
SEL. N

توزيع
عالم الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

من التراث العربي

كتاب

الأضداد في كلام العرب

تأليف

أبي الطيّب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي

(المتوفى سنة ٣٥١ هـ)

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi

Dem. No:	51565
Tas. No:	492.7 TAY.K

عني بتحقيقه

الدكتور عزة حسن

الطبعة الأولى صدرت عام ١٩٦٣
عن المجمع العلمي العربي بدمشق

جميع الحقوق محفوظة لدار طلاس للدراسات والترجمة والنشر

الطبعة الثانية ١٩٩٦

1R CCCA

Sene: 20 / aded: 79 / 2000, Dimesk, s. 7-22

الأضداد.. في اللغة العربية

نصر الدين البحرة

رأينا أن وضع كتب الأضداد، يدخل في مجال التأليف المعجمي، فإنه اقترن تاريخياً بولادة هذا النوع من الكتابة. وقد "ولدت معجماتنا اللغوية صغيرة متفرقة غير منظمة، ثم نمت شيئاً فشيئاً، وتوسعت وتكاملت جيلاً بعد جيل"(1)

إذا وعلى الرغم من أن الصينيين واليونان قد سبقوا العرب في وضع المعاجم ببضع مئات السنين، إلا أن العرب سبقوا أوروبا في هذا المضمار بأكثر من تسعة قرون ذاك أن تأليف أول معجم عربي يعود إلى القرن الثامن الميلادي، في حين يرجع تأليف أول معجم أوروبي إلى القرن السابع عشر، وهو معجم انكليزي(2).

ولقد جمعت ألفاظ اللغة العربية ودونت ورتبت خلال ثلاث مراحل تاريخية، بدأت الأولى منها أواخر القرن الهجري الأول واستغرقت زهاء مئة سنة حتى أواخر القرن الثاني للهجرة. وفي هذه المرحلة جمعت الأحاديث الشريفة والقصائد الشعرية وبعض الأعمال النثرية. "وكان علماء اللغة يأخذون الألفاظ العربية من أفواه عرب الصحراء، أو الوافدين على الأمصار، ممن لم تتأثر ألسنتهم بمخالطة الأعاجم."(3)

في المرحلة الأولى جمعت المفردات والألفاظ كيفياً دون ترتيب أو تنظيم "لأن الغاية كانت تتجه أولاً إلى الجمع والتدوين دون غيره، خوفاً على العربية من الغريب الدخيل"(4) وعرفت المرحلة الثانية قدراً أكبر من التنظيم، كجمع الألفاظ التي تشترك في حرف واحد أو التي ترتبط برابطة الأضداد. وفي المرحلة الثالثة وضعت المعجمات الشاملة المنظمة، واعتمد مؤلفوها على ما كُتب في المرحلتين السابقتين، فجمعوا وأضافوا ورتبوا ونسقوا.

وفي هذه الأثناء ظهرت كتب الأضداد وهي "التي جمعت ألفاظاً تأخذ معنيين متضادين، بحيث يمكن استخدام كل لفظة منها لمعنيين متنافرين، إذ أن كل لفظة تعني الشيء وضدّه"(5)

وبين الذين وضعوا معجمات الأضداد: الأصمعي، والسجستاني، وابن السكّيت وقطرب، وأبو الطيب اللغوي، وابن الدهان، والصغاني، وابن الأنباري. وقد قام المستشرق أوغست هفنر بتحقيق كتب الأضداد التالية:

07 MART 2002
MARDİN KASIMLAR KÜTÜPHANESİ
SÜREYYA ÖMER BOZKURT

DOKÜMANTASYON MERKEZİ

al-Mawrid, c. 9(3-4) s 249-266, 1981 (Bağdat)

ما وضع في اللغة عند العرب حتى نهاية القرن الثالث

الدكتور
محمد حسين آل ياسين
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

المقدمة

لعل العرب من اغزر الامم نتاجا فكريا ، ومن اسبقها الى هذا النتاج قياسا الى أوليات اللغة والثقافة . وربما كان لظهور الاسلام بين ظهرانيهم الاثر الاكبر في التوجه الى الدرس والبحث والاحصاء ايمانا وحرصا وانبهارا ؛ ومما يؤيد هذا المذهب ان جل آثارهم الاولى انصبت على القرآن من نواحيه التشريعية واللغوية والاعجازية ، فظهرت علوم التفسير والفقه وشرح الالفاظ الغريبة وحصر الاستعمالات اللهجية واللغوية وما الى ذلك مما قاد التأليف الى التعمق في هذه الفنون ، وتطوير مادتها جيلا بعد جيل . وقامت على اسس العلوم الاولى دعائم علوم جديدة كالفلسفة والمنطق وعلم الاجتماع والعلوم التطبيقية .

ومنذ ان وضعت في (الدراسات اللغوية عند العرب ، الى نهاية القرن الثالث) اطروحتي للدكتوراه ، وانا اتوق الى وضع ثبت تفصيلي لما وضع العرب في اللغة خلال هذه القرون الثلاثة الاولى ، ذلك أن رسالتي التي اشرت اليها درست مجموعة كبيرة من الكتب والمعجمات دون ان تستقصيها ، لأن ذلك في مثل اطروحة جامعية ليس معقولا من الناحية المنهجية ، فاعتمدت فيها على الفنون التي رأيت انها تمثل الاتجاهات الفكرية والمنهجية في التأليف عند العرب الى آخر القرن الثالث الهجري .

واقدم اليوم هذا الثبت ، بعد ان بذلت فيه ما وسعني من الجهد ، راجيا ان يكون نافعا للباحثين وسادا لفراغ لديهم . على اني لا أدعي الكمال ، فربما فاتني ذكر ما يجب ان يذكر فيه ، وهذه طبيعة البشر ، والكمال لله وحده .

واذا كان لي ان اذكر شيئا عن منهجي في اعداد هذا الثبت ، فأقول : اني حين حددت التوقف بنهاية القرن الثالث ، فان الاعتماد في ذلك كان على اساس سنة وفاة المؤلف ؛ فآخر من ذكرنا له تأليفا في فن من الفنون هو المفضل ابن سلمة بن عاصم ، الذي يرجح انه توفي عام (٣٠٠هـ) . والاخذ بهذا الاساس يعصم من الوقوع في الحدس والتخمين اللذين لا يسلم منهما من اراد ان يحدد تاريخ تأليف الكتاب .

ثم اني التزمت بالمعنى الدقيق لمصطلح (اللغة) حين أردت احصاء ما وضع في اللغة ؛ فان ذلك يخرج النحو وما ألف فيه . وقسمت هذه الفنون اللغوية التي وضع فيها العرب آثارهم اربعة اقسام ؛ توخيت في كل قسم منها وحدة الموضوع العام الذي تنتمي اليه الفنون . فالقسم الاول : للكتب التي وضعت لمعالجة النصوص . والقسم الثاني : للكتب التي وضعت لدراسة المفردات او اجزائها . والقسم الثالث : للكتب التي وضعت حول البيئة الطبيعية . والقسم الرابع : للكتب التي وضعت لاحصاء اللغة . وكل قسم من هذه الاقسام ، يضم عددا غير متساو من الفنون اللغوية ، وربما تفرع الفن الواحد الى فروع صغيرة .

ولم التزم تثبيت اسم الكتاب تحت اسم المؤلف في كل فن من الفنون ، الا اذا كانت عنوانات هذه الكتب يختلف بعضها عن البعض

E2221

دائرة المعارف بزرگ اسلامی، جلد هفتم، تهران، ۱۳۷۹.

منطق ارسطو، به کوشش جیرار جهامی، بیروت، ۱۹۸۲م؛ همو، «مابعدالطبیعة»، ضمن رسائل ابن رشد، حیدرآباد دکن، ۱۳۶۶ق/۱۹۴۷م؛ ابن سینا، *التعلیقات*، ترجمهٔ عبدالرحمان بدوی، قاهره، ۱۹۷۳م؛ همو، *الشفاء*، منطق، به کوشش قنواتی و دیگران، قاهره، ۱۳۷۱ق/۱۹۵۲م؛ همو، *الشفاء*، الهیات، به کوشش قنواتی و دیگران، قاهره، ۱۳۸۰ق/۱۹۶۰م؛ همو، *النجاة*، به کوشش محمدتقی دانش‌پژوه، تهران، ۱۳۶۴ش؛ احمد نگری، عبدالنبی، *دستور العلماء*، به کوشش قطب‌الدین محمود، حیدرآباد دکن، ۱۳۲۹-۱۳۳۱ق؛ ارسطو، *منطق*، ترجمهٔ عبدالرحمان بدوی، بیروت، ۱۹۸۰م؛ ایجی، عبدالرحمان، *المواقف*، قاهره، ۱۳۲۵ق/۱۹۰۷م؛ باباافضل، محمد، *مصنفات*، به کوشش مجتبیٰ مینوی و یحییٰ مهدوی، تهران، ۱۳۳۷ش؛ بهمنیار بن مرزبان، *التحصیل*، به کوشش مرتضیٰ مطهری، تهران، دانشکدهٔ الهیات؛ تفتازانی، مسعود، *شرح المقاصد*، به کوشش عبدالرضا عمیره، بیروت، ۱۴۰۹ق/۱۹۸۹م؛ *رسائل اخوان الصفاء*، بیروت، دارصادر؛ سبزواری، ملاهادی، *شرح غرر الفرائد* یا *شرح منظومه*، به کوشش مهدی محقق وتوشی هیکوایزوتسو، تهران، ۱۳۶۰ش؛ همان، قم، انتشارات مصطفوی؛ سهروردی، یحییٰ، «حکمةالاشراق»، *مجموعهٔ مصنفات*، ج ۲، به کوشش هانری کربن، تهران، ۱۳۵۵ش؛ همو، «المشارع و المطارحات»، *مجموعهٔ مصنفات*، ج ۱، به کوشش هانری کربن، تهران، ۱۳۵۵ش؛ صدرالدین شیرازی، *الاسفار*، تهران، ۱۳۸۳ق؛ طباطبایی، محمدحسین، *نهایة الحکمة*، تهران، انتشارات الزهراء؛ علامهٔ حلی، حسن، *ایضاح المقاصد*، به کوشش محمد مشکوة، تهران، ۱۳۷۸ق/۱۹۵۷م؛ همو، *الجوهر النضید*، قم، ۱۳۶۳ش؛ همو، *کشف المراد*، به کوشش ابراهیم زنجانی، بیروت، ۱۳۹۶ق/۱۹۷۹م؛ فارابی، *المنطقیات*، به کوشش محمدتقی دانش‌پژوه، قم، کتابخانهٔ آیت‌الله مرعشی نجفی؛ فخرالدین رازی، محمد، *المباحث المشرقیة*، قم، ۱۴۱۱ق؛ کاپلستون، فردریک، *تاریخ فلسفه*، ترجمهٔ جلال‌الدین مجتبوی، تهران، ۱۳۶۸ش؛ کندی، یعقوب، *الرسائل الفلسفیة*، به کوشش محمدعبدالهادی ابوریده، قاهره، ۱۹۵۰م؛ مصباح یزدی، محمدتقی، تعلیقات بر *نهایة الحکمة* (نک: هم ، طباطبایی)؛ نصیرالدین طوسی، *اساس الاقتباس*، به کوشش مدرس رضوی، تهران، ۱۳۵۵ش؛ همو، *تلخیص المحصل*، به کوشش عبدالله نورانی، تهران، ۱۳۵۹ش؛ یحیی بن عدی، *المقالات الفلسفیة*، به کوشش سحبان خلیفات، عمان، ۱۹۸۸م.

فاطمه رحمتی

اَضْحیٰ، عید، نک: قربان، عید.
اُضْحیّه، نک: قربانی.

اَضْداد، جمع ضد، واژه‌هایی که در زبان عربی بر دو معنای متضاد دلالت می‌کنند. لغت شناسان اضداد را نوعی اشتراک لفظی می‌دانند با این تفاوت که در اشتراک لفظی یک واژه در معانی مختلف به کار می‌رود بدون آنکه تضادی میان آن معانی وجود داشته باشد، اما در اضداد دو معنی با یکدیگر کاملاً متضادند (سیوطی، ۳۸۷/۱).

از اواخر سدهٔ ۲ق که بحث دربارهٔ اِعراب و «نوادر» و «غرایب» (واژه‌های کم استعمال و نا آشنا) به ویژه در *قرآن* گسترش بیشتری یافت، پدیدهٔ اضداد ذهن بسیاری از دانشمندان و لغت شناسان را به خود مشغول کرد، چندان که برخی از آنان همچون خلیل بن احمد وجود این واژه‌ها را از شگفتیهای زبان عربی دانستند (نک: ۲۶۳/۱). از آن پس گروهی از راویان و لغویان مانند ابوعمرو بن علا، ابوزید انصاری و ابوعمرو شیبانی به بحث و بررسی و سپس گردآوری این واژه‌ها پرداختند و زمینه را برای پیدایش کتابهایی در این باره هموار ساختند (نک: ابوطیب، ۳/۱، ۴۱، جم؛ ابن انباری، ۱۳؛ آل یاسین، ۴۱۹).

میان سده‌های ۳ تا ۷ق علاوه بر بخشهایی از کتابهای لغت و ادب که به موضوع اضداد اختصاص یافت (نک: ابن قتیبه، ۲۰۸-۲۱۲؛ ابن سیده، ۲۵۸/۱۳-۲۶۶)، کتابهای مستقل بسیاری در این باره با عنوان *الاضداد* نوشته شد که از جملهٔ آنها آثار قطرب (د ۲۰۶ق) شاگرد سیبویه، اصمعی (د ۲۱۶ق)، ابن سکیت (د ۲۴۴ق)، ابوحاتم سجستانی (د ۲۵۵ق)، ابن انباری (د ۳۲۸ق)، ابوطیب لغوی (د ۳۵۱ق)، ابن دهان (د ۵۶۹ق، به کوشش محمدحسن آل یاسین، بغداد، ۱۹۶۳م) و صغانی (د ۶۵۰ق، ضمن *ثلاثة کتب فی الاضداد*، به کوشش آوگوست هافنر، بیروت، ۱۹۱۲م)، به دست ما رسیده است.

پدیدهٔ اضداد که به عقیدهٔ زبان شناسان عرب منحصر به زبان عربی است، از همان آغاز موضوعی بحث انگیز در میان لغویان شد. گروهی که بیشتر، در جست و جوی «نوادر» زبان عربی بودند، وجود آن را پذیرفتند و سعی کردند با یافتن واژه‌های بیشتر، دامنهٔ آن را وسعت بخشند. چنانکه ابن انباری شمار اضداد را از ۱۰۵ واژه که اصمعی در کتاب خود آورده بود، به حدود ۴۰۰ واژه رسانید. گروهی نیز همچون ثعلب (نک: دنبالهٔ مقاله) و شاگردش ابن درستویه در رد و ابطال آن کوشیدند و حتیٰ ابن درستویه کتابی به نام *ابطال الاضداد* نوشت (سیوطی، ۳۹۶/۱؛ وافی، ۱۹۳). به تدریج دامنهٔ این اختلافات به مسائل غیر لغوی نیز کشیده شد و به گفتهٔ ابن انباری (ص ۱) شعوبیان از روی دشمنی و کینه توزی، وجود اضداد را از نقصها و ضعفهای زبان عربی و کم دانشی عربها شمردند (نیز نک: سامرایی، ۱۰۱).

نظریات مخالف و موافقی که دانشمندان عرب در زمینهٔ اضداد ارائه داده‌اند، کم و بیش مورد بررسی و تجزیه و تحلیل محققان معاصر به ویژه خاورشناسان قرار گرفته است. ردسلوب خاورشناس آلمانی کتابی با عنوان «کلمات اضداد در زبان عربی[1]» نوشته است. همچنین گیزه در «پژوهشی دربارهٔ اضداد[2]» به بررسی آنها در شعر کهن عرب پرداخته است. نولدکه نیز شکلهای متعدد اضداد را در زبان عربی و دیگر زبانهای سامی مورد بررسی قرار داده است. هرکدام از این محققان به تجزیه و تحلیل چند نمونه از شکلهای معین اضداد پرداخته، و نهایتاً بسیاری از اضداد را از فهرستی که لغت شناسان کهن عربی به دست داده‌اند، خارج کرده‌اند، به گونه‌ای که تقریباً جز شماری محدود از این واژه‌ها باقی نمانده است. جامع‌ترین تحقیق دربارهٔ اضداد توسط کوئن انجام گرفته است که مفهوم دقیق پدیدهٔ اضداد و ابهامات آن را از جنبه‌های مختلف مورد بررسی و ارزیابی قرار داده است.

لغت شناسان عموماً می‌پندارند که هیچ واژه‌ای در اصل برای دو معنای متضاد وضع نشده، و هر کلمه در ابتدا تنها بر یک معنا دلالت داشته است؛ اما عوامل مختلفی، از جمله گسترش حوزهٔ معنایی کلمه باعث پیدایش معانی متضاد در یک واژه گردیده است (نک: ابن انباری،

1. Redslob, Th. M., *Die arabischen Wörter mit entgegengesetzten Bedeutungen*, Göttingen, 1873. 2. Giese, F., *Untersuchungen über die Aḍdād...*, Berlin, 1894.

Mecelletu mecmai'l-lugati'l-Hrobiyye, c. 2, s. 228-244, 1935 (KAHIRE)
MELIKI
DOKÜMANTASYON MERKEZİ (3)

EZAE A2

الأضـــداد

للأستاذ الدكتور منصور فهمى كاتب سر المجمع

١ — المصادر — ٢ — تعريف الأضـداد واختلاف الآراء فى وقوعها فى اللغة العربية — ٣ — تقدير هذه الآراء — ٤ — الأصل الطبيعى للأضداد ونشأتها : آراء علماء العرب وآراء المستشرقين — ٥ — مصير الأضداد .

١ — مصادر البحث

ألف كثير من أئمة اللغة فى الأضداد . وقد ذكر جلال الدين السيوطى منهم فى كتابه " المزهر فى علوم اللغة " قطربا ، والتوزى ، وأبا بكر بن الأنبارى ، وأبا البركات بن الأنبارى ، وابن الدهان ، والصغانى ، وذكر أن لابن دَرَسْتَويه[1] تأليفا فى ذلك[2] .

ويذكر بروكلمان Brockelmann فى المجلد الأول من كتابه Geschichte der Arab: Litteratur كتبا تتعلق بهذا الموضوع نفسه فقى (ص ١٠٣) يذكر كتاب الأضـداد لقطرب (مخطوطات ، مكتبة برلين ، رقم ٧٠٩١ من فهرس أهلوارت Ahlwardt وفى (ص ١٠٥) كتاب الأضـــداد للأصمعى (مخطوطات ، فينا ، فهرس فلوجل Kat. Hof-Bibl. Wien رقم ٦/٣٥٥)

---

(١) ضبط فى ابن خلكان بضم الدال والراء والتاء وسكون الواو عن السمعانى ، كما ضبط بفتح الدال والراء والواو عن ابن ماكولا .

(٢) السيوطى فى المزهر ، طبعة الرافعى ج ١ ص ٢٣٤ — ٢٣٥

Arabic English Lexicon، ص ١٨١٤ (٦)
Wright : Arabic Grammer، ج ٢، ص ١٩٨، ٢٣٤.

«أضحى» [جمع أضحاة، وهى] كالإبل والغنم وذوات القرن التى تنحر فى ضحى يوم الأضحى وهو اليوم العاشر من ذى الحجة، وتعتبر لحومها صدقة توزع على الفقراء، ومع ذلك فان للمضحى أن يأكل من أضحيته. وصفات الضحية وطريقة نحرها فصلت بدقة فى كتب الفقه (انظر مادتى «ذبح» و«نحر»). والقيام بالتضحية فى منى عادة جاهلية أقرها الإسلام فى سورة الحج (الآية ٣٤—٣٧)[١] ولا شك فى أن الشرع لا يفرض الضحية على أحد إلا إذا اضطره إلى ذلك نذر أو إثم،[٢] وكانت الأنعام التى تساق للهَدْى فى هذا العيد تجعل لها علامة بأن تقلد بالنعال القديمة أو بأن يشرط جلدها[٣] ؟

(١) هذا غير صحيح، فان التضحية فى منى فى أيام الحج (وتسمى الهدى) كانت من شريعة سيدنا ابراهيم عليه السلام، وكذلك شعائر الحج. ثم جاء الاسلام باقرارها ونفى مازاده المشركون فيها من أعمال الجاهلية الوثنية.

(٢) الاثم هنا هو ما يقع من الحاج من المخالفات للاحرام، ويجبر بذبح يسمى (فدية) ولا يسمى ضحية.

(٣) هذا ليس فى الضحية، وإنما هو فى الهدى الذى يسوقه المحرم بالحج أو العمرة من الحل إلى الحرم. وكان إشعاره بالدم أو تقليده أمارة على أنه مساق ومهدى للبيت الحرام فلا يعتدى عليه.

أحمد محمد شاكر

«الأضداد» جمع ضد: وهى الكلمات التى يعرفها علماء اللغة بأن لها معنيين أحدهما نقيض أو مضاد للآخر نحو باع، تدل على البيع وعلى الشراء، وكلمة ضد نفسها من الأضداد، ففى مثل «لا ضدَّ له» لا تفيد المخالف، وإنما تفيد المثل. والأضداد فى رأى علماء اللغة قسم خاص من «المشترك»، بفرق واحد هو أن المشترك يتحد فى اللفظ ويختلف فى المعنى بينما الأضداد يباين المعنى الأول فيها المعنى الثانى تمام المباينة. وقد عالج العرب هذه الناحية من اللغة بالدقة والشغف اللذين عالجوا بهما النواحى اللغوية الأخرى؛ ونحن إذا أغفلنا ذكر البحوث العارضة التى ترد فى التواليف الكبيرة فاننا لا نستطيع أن نغفل أن أربعة عشر نحويًا وصلت الينا مصنفات لهم قصروها على موضوع الأضداد (Redslob : *Die arabischen Wörter mit entgegengesetzter Bedeutung*، جوتنجن ١٨٧٣ ص ٧—٩؛ ويجب أن نستبعد من بينها اسم الجاحظ من المصادر التى ذكرها ردسلوب). ومع ذلك لم ينشر من هذه المصنفات إلا كتاب واحد، هو فى الوقت نفسه أهمها، وهو كتاب أبى بكر بن الأنبارى الكوفى (٢٧١ — ٣٢٨هـ = ٨٨٥ — ٩٤٠م) وعنوانه «كتاب الأضداد» (طبعة هوتسما، ليدن ١٨٨١م). أما ملاحظات ابن سيده فى كتاب «المخصص» (ج ١٢، ص ٢٥٨—٢٦٦) فهى أقل شيوعاً وإن كانت لا تقل أهمية.

ولا يؤخذ الآن بالرأى الذى كان

BULLETIN D'ÉTUDES ORIENTALES. XXIV. c, s.
135-155, Yıl: 1971 (DAMAS)
(2)
DOKÜMANTASYON MERKEZİ

ANTONYMIE DES SEMBLABLES ET CORRÉLATION DES OPPOSÉS EN ARABE

EZDAD

PAR

D. REIG

Le phénomène des *aḍdād* (antonymes homophones) a suscité un grand intérêt, tant parmi les linguistes arabes de l'époque classique que chez les savants orientalistes contemporains (1).

Mais l'attitude des uns et des autres est fondamentalement différente: si les grammairiens et lexicographes arabes ont étudié les *aḍdād* comme une catégorie sémantique qu'ils ont appréhendée dans un contexte de réflexion métalinguistique, c'est-à-dire en procédant à un inventaire, à un classement et à une analyse des faits observés de leur langue, l'orientalisme, par contre, depuis que S. Freud a montré le parti que l'on pouvait tirer de la manifestation des « contraires » pour l'interprétation des pulsions inconscientes du psychisme (actes manqués, rêves, névroses), semble vouloir dépasser l'aspect linguistique du problème soulevé par une certaine homonymie des contraires pour s'intéresser plutôt à son aspect socio-culturel (2).

La démarche, désormais, paraît bien être la suivante:

Peu importe que l'analyse linguistique conclue à la non-pertinence, en tant que catégorie sémantique, des mots dont le signifiant a deux signifiés opposés, peu importe que ces *aḍdād* ne suffisent pas à caractériser l'arabe comme langue (3), ce qu'il est intéressant de noter, c'est que les grammairiens arabes ont jugé bon de répertorier les mots qu'ils considéraient comme des *aḍdād* et, quelquefois même, d'en allonger arbitrairement la liste.

On veut donc voir, aussi bien dans le phénomène de cette antonymie jugée insolite que dans la curiosité qu'elle a suscitée, l'affleurement d'une manifestation antithétique de la pensée qu'il s'agit de confronter avec celles, d'un type voisin, observées dans les différents secteurs de la vie intellectuelle, pour parvenir à mieux définir l'univers mental de la civilisation arabe.

(1) C'est ainsi que s'est tenu un colloque pluridisciplinaire dont les entretiens ont été publiés en un volume intitulé *L'Ambivalence dans la culture arabe* par J. Berque et J.-P. Charnay, Paris, Anthropos, 1967.

(2) D. Cohen écrit par exemple (*Etudes de Linguistique Sémitique et Arabe*, The Hague-Paris, Mouton, 1970, p. 104): « Les réserves exprimées ici sur la réalité linguistique des *aḍdād* ne doivent aboutir paradoxalement qu'à souligner l'extrême importance socio-culturelle du problème. »

(3) Ce sont les propres conclusions de A.-J. Greimas, publiées dans *L'Ambivalence dans la culture arabe*, op. cit.

EZDÂD. AŻDĀD (A.; *żidd*'ın cemi), arap filologlarının târifine göre, birbirine zıt iki mânası olan kelimelere verilen isimdir; msl. hem „satmak" hem „satın almak" (*iştarā*) mânasına gelen *bā'a* fiili. Hattâ *żidd* kelimesinin kendisi bile bu zümredendir; çünkü *lā żidda lahu* ibâresinde „zıd" mânasına değil, „eş" mânasına gelir. Arap lisancılarına göre, *ażdād* homonyme (*al-muştarik*), yâni lâfızları müşterek, mânaları başka kelimelerin ayrı bir sınıfını teşkil ederler; şu farkla ki, o zümreden olan iki kelime, fonetik bakımından birbirinin aynı olduğu hâlde, iki ayrı mânaya (*ma'nayayn muḫtalifayn*) delâlet eder; hâlbuki *żidd* olan kelimenin, birbirinin aksi olmak üzere, doğrudan-doğruya iki mânası vardır. Araplar bu lûgat ilmine âit olan bu meseleyi, lisanlarının her sâhasında gösterdikleri aynı aşk ve itina ile, tetkik etmişlerdir; filolojiye dâir büyük eserlerde bu mevzûdan ârizî olarak bahseden kısımlar, hesaba alınmamak üzere, bu mesele ile hassaten meşgûl olarak, ayrıca eserler te'lif etmiş olan 14 gramercinin isimleri bugüne kadar gelmiştir (bk. Redslob, *Die arabischen Wörter mit entgegengesetzter Bedeutung*, Göttingen, 1873, s. 7—9, fakat bu eserden al-Câḥiẓ'in çıkarılması icap eder). Bu meseleye dâir yegâne tab'edilmiş ve aynı zamanda en mühim kitap, Kûfe mektebine mensûp dil âlimlerinden 'Abū Bakr b. al-Anbārī (271—328 = 885—940)'nin eseri olan *Kitāb al-ażdād*'dır (nşr. Houtsma, Leyden, 1881). İbn Sīda'nın *Kitāb al-muḫaṣṣaṣ* (XIII, 258—266)'taki mutalâaları da, az mârûf olmakla berâber, pek mühimdir.

Sâmî diller arasında yalnız arapçada bu türlü kelimelerin pek çok bulunduğu hakkında uzun zaman hâkim olan kanaatin artık müdafaası kabil değildir. Haylı uzun olan *ażdād* listelerindeki kelimelerden isâbetsiz ve yersiz olanların hepsi çıkarılacak olursa, arapçada dahi bu neviden pek az kelime kalır. Bundan ötürüdür ki, Durustavayhi (al-Suyūṭī, *Muzhir*, I, 191, 14) yazdığı ayrı bir eserde arapçada *ażdād*'ın mevcudiyetini tamâmen inkâr edecek derecede ileri gitmiştir. İbn al-Anbārī eserinde 400'den ziyâde *ażdād* sayar, fakat bu mebzûliyete rağmen, *ankara*, *valā* v.b. gibi kelimeler eksiktir. Redslob, bunlardan mühim bir mıkdarı ayıklanmak icap ettiğini, çünkü toplayıcıların *ażdād* mefhumunu fazla genişletmiş veya fazla mikdarda mâlzeme toplamak hevesi ile, fikir oyunları ile, bir kısım kelimelere yakıştırma mânalar atfetmiş olduklarını göstermiştir. 1. Her şeyden evvel şu nokta gözden kaçırılmamalıdır ki, zikredilen kelimelerin çoğu bizzat araplarca da ancak tek mânaları ile bilinmekte veya umûmiyetle böyle kullanılmaktadır; ikinci zıt mâna ancak nâdir ve hattâ bâzan şüpheli istişhâdlar ile tesbit edilebilmektedir. Hâl böyle olmasa idi, gündelik hayatta bu yüzden bir çok yanlış anlamalar olurdu; nitekim İbn al-Anbārī, kitabının mukaddimesinde, her türlü iki mânalılığı inkâr etmektedir (1,16). 2. Bir *żidd*'ı tâyin ve tesbit için, kelimelerin yalnız mücerret şekillerine bakmakla kalmayarak, cümle içinde nahiv icabı olarak girdikleri şekli de ele almak, açıkça, hatâdır; çünkü cümlelerin muhtelif teşekkülleri ve tefsirleri yüzünden, bir kelimeden iki zıd mâna çıkarılması imkânı vardır (al-Anbārī, *göst. yer.*, s. 167 v.d.). 3. *in*, *min*, *an*, *av*, *mā* ve *hal* gibi edatların *ażdād* listesinden ayıklanması lâzımdır. Msl. *in*'in hem „eğer", hem de „hayır" mânasına geldiği, yâni aynı kelimenin hem imkânı, hem de inkârı ifâde edebildiği gibi deliller değersizdir. Fiil şekillerinin (*kāna* veya *yakūnu*) ayrı zamanlara delâlet ettikleri veya öz adların (*Isḥāḳ*, *Ayyūb*, *Ya'ḳūb*) aynı zamanda tâlî mânaları olabileceği gibi mutâleaların da ehemmiyeti yoktur. 4. Umûmiyetle mâlûm olan mânaların yanında, ancak ârizî olarak, zıd bir mânası da olan sayısız kelime göstermek mümkündür. Hem „kâse", hem de „kâse dolusu" demek olan *ka's* kelimesi ile „biz" ve „ben" mânalarına gelen *naḥnu* kelimesi; sonra aynı zamanda lâzım bir mânası olan bütün *fā'il* şekilleri (msl. *vāmiḳ*, *ḫā'if*) ile mânasında müteaddîlik de olan bütün *fa'il* şekilleri (msl. *amīn*); aslî veya mezîd bâbların ism-i fâ'il ve mef ûllerinden teşkil edilebilen bâzı ism-i tafdiller; aslî şekillerinin de tabi'î mânaları olan bâzı fiiller (msl. *zāla*) de bu kabîlden ise de, bunlardan hiç biri, asıl mânası ile, *ażdād*'dan değildir. 5. Bâzı hâllerde istihza makamında (*ihtizā'an* veya *taḥakkuman*) kullanılan kelimelerin de bu sınıfa sokulması pek doğru olmaz; msl. bir abdala *yā 'āḳil* („ey akıllı!") hitabı veya hüsn-i tâbir ile, bir hastaya *yā sālim* („ey sağlam!") hitabı gibi. Çünkü bu gibi hâllerde kelimelerin zıd mânada kullanılması söyleyenin dileğine bağlı bir keyfiyettir; hadd-i zâtında kelimelerin böyle bir mânası yoktur. 6. „Su cereyanı" ve „tepe" mânalarına gelen *tal'a* kelimesini (su yukarıdan aşağı akar, tepe de aşağıdan yukarıya yükselir diye) *ażdād* arasına koyan gramerciler indîlik ve sun'îliği pek ileri götürmüş olmaktadırlar.

İbn al-Anbārī tarafından verilen misâllerin çoğu bu sayılan şekillerden birine dâhil bulunduğu için, bunların *ażdād* telâkki edilmemesi icap eder ki, bu suretle geriye pek az bir şey kalır. Bu meseleyi daha önce araplar da izaha

25 HAZİRAN 1992

Dergi / Kitap
Kütüphanede Mevcuttur

Dokuz Eylül Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi
C. 6 1987 İzmir
Makale 35-50 sayfaları arasındadır.

ARAPÇA'DA EZDÂD MESELESİ

-Ezdad

Doç. Dr. Muharrem ÇELEBİ

Hiç şüphesiz Arapça'da zıd anlamı kelimeleri işlemeden önce sırasıyla Araplar ve Arapça'nın aslından yani Sâmi dillerinden bahsetmek yerinde olacaktır. Bu sebeple konuyu mümkün olduğu kadar kısa ve sathî bir şekilde başından ele almaya çalışacağım.

«Arap» Kelimesi ve Araplar:

Yâkûtu'l-Hamevî (626/1228) Mucemu'l-Buldân'ın «Arabe» maddesinde " عَرَبَةُ : بالتحريك هي في الأصل اسم لبلاد العرب "

dedikten sonra şöyle devam ediyor:

" أوّل من أنطق الله لسانه بلغة العرب يَعرُب بن قحطان وهو أبواليمن وهم العرب العاربة ..... " 1

el-Hamevî burada Allahın Arapça'yı ilk kez konuşma fırsatını Yarub b. Kahtân'a bahşettiğini ve onun öz Araplar olan Yemen kabilesinin babası olduğunu ifade ediyor. Daha sonra ise başka bir rivayeti naklediyor:

" قال آخرون : نشأ أولاد اسماعيل بعَرَبَةَ وهي من تِهامة فنسبوا الى بلدهم ان كل من سكن جزيرة العرب ونطق بلسان أهلها فهم العرب سُمّوا عربا باسم بلدهم . وقال هشام بن محمد بن السائب : جزيرة العرب تدعى عربة ومن هنالك قيل للعرب عربي كما قيل للهندي هندي وكما قيل للفارسي فارسي لأن بلاده فارس " 2

(1) Yâkûtu'l-Hamevî, Mucemu'l-Buldân, Beyrut 1957 1957, IV. 96
(2) a.g.e, IV. 97

الموسوعة العربية , المجلد الثاني , دمشق 2000,
ص. 669-670 ..İSAM KTP 92180
Eg Lad (5/205)

التأثيرية التزيينية وغالباً مايكون الأسلوب المتبع هو «إضاءة الغمر»، والقصد منها إضاءة الواجهات والنصب والنوافير والرايات واللافتات والمساحات الخضراء بمناوير وكشافات متعددة الألوان متباينة الشدة.

والمبدأ العام هنا، كما في إضاءة الملاعب هو تسليط الضوء على الشيء المراد إبرازه من مسافة كافية، فتنار المنشأة من دون مايجاورها. والغاية من «إضاءة الغمر» توزيع الضوء بالاتجاه وبالكمية اللازمين لإنارة جميع أجزاء الواجهة فتبرز منحوتاتها ورسومها وأشكالها كما تبدو في وضح النهار. وقد يلجأ إلى تعليم حواف الأبنية بمصابيح التألق أو بالمصابيح الملونة الظاهرة أو المخفية، وإلى إبراز معالم البناء المعمارية بأضواء تنبعث من الداخل من خلال السطوح الزجاجية أو بوضع أضواء خلف المنشأة تضفي عليها ظلالاً خاصة، ويضاف إلى ذلك كله تنوع الإعلانات واللوحات المضيئة التي تعطي المُشاهد التأثير المطلوب.

وأخيراً فإن الجمع بين الإضاءة الاستثمارية والإضاءة التزيينية جمعاً ماهراً مدروساً يؤلف عنصراً مهماً في إعطاء المدينة والشارع والمنشآت جميعها مسحة جمالية منسجمة تمنحها طابعها الخاص.

محمد موسى، محمد وليد الجلاد

■ الأضداد في اللغة

الأضداد ظاهرة من الظواهر اللغوية التي أسهمت في نموّ الثروة اللفظية والاتساع في التعبير عند العرب. وقد عرّفها أبو الطيب اللغوي بقوله: «والأضداد جمع ضد، وضد كل شيء مانافاه، وليس كل ماخالف الشيء ضداً له، ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليسا ضدين، وإنما ضد القوة الضعف، وضد الجهل العلم». وعرّفها ابن فارس الرازي بقوله: «المتضادان: الشيئان لا يجوز اجتماعهما في وقت واحد كالليل والنهار». ويلحظ في التضاد ضرب من المشترك اللفظي الذي يتجلّى في احتواء اللفظة الواحدة على معنيين مشتركين في النطق ولكنهما متباينان في الدلالة، فإذا ماوصل هذا التباين حدَّ التناقض والتعاكس عُدَّت اللفظة في الأضداد. واللغويون الذين سلكوا التضاد في جملة المشترك اللفظي نصّوا على أنه نوع أخصّ منه؛ من هؤلاء: سيبويه، وقُطرُب، والسجستاني، والمبرد، وابن الأنباري، وغيرهم.

ومن أمثلة التضاد: السُّدْفة، تدل على الظلمة وعلى الضوء، والصريم: لليل والنهار، والصارخ: للمغيث والمستغيث، والناهل: للعطشان، وللذي شرب حتى رَوِيَ، وأَمَم يقال: أمر أَمَمٌ إذا كان عظيماً، وأمر أَمَمٌ إذا كان صغيراً، والجُدُّ: البئر القليلة الماء، والكثيرة الماء.

وقد علَّلَ الدارسون ـ قدماء ومحدثين ـ وجود هذه الظاهرة اللغوية، أو أسباب نشأتها بعوامل أهمها:

١ ـ اختلاف اللهجات من قبيلة إلى أخرى في تقدير الدلالة اللغوية وتحديدها بدقة، وهو تعليل وجيه، إذ من غير المقبول أن يُسمّي القوم الذين يعيشون في بيئة واحدة الشيء باسم ذي معنى معيّن ثمّ يسموه بنقيضه. وقد أوضح ذلك صراحة ابن الأنباري حين قال: «إذا وقع الحرف (الكلمة) على معنيين متضادين، فالأصل لمعنى واحد، ثم تداخل الاثنان على جهة الاتساع». ولعلّ هذا الرأي من أكثر ماقيل في تعليل الأضداد سلامة بمعايير التحليل اللغوي القديمة والحديثة على السواء. وقد عزّزه ابن الأنباري بقوله أيضاً: «إذا وقع الحرف على معنيين متضادين فمحال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساواة منه بينهما، ولكن أحد المعنيين لحيٍّ من العرب، والمعنى الآخر لحيٍّ غيره، ثم سمع بعضهم لغة بعض فأخذ هؤلاء عن هؤلاء، وهؤلاء عن هؤلاء».

٢ ـ الخلط بين المعنيين بعدم مراعاة دقّة الدلالة اللغوية التي وضعت لكل منهما أصلاً، فمثل هذا الاتساع يؤدّي إلى التداخل، ثم يفضي إلى التضاد، كلفظة الظنّ التي صارت تعني الشك واليقين، في حين كانت تعني إدراك الشيء أو علمه. وكلفظة الصريم، لليل والنهار، وأصلهما من الصَّرْم، أي القطع أو الانتهاء، فكلٌّ منهما ينصرم عن صاحبه، ولذا لم يكن هذا عند بعضهم من الأضداد.

٣ ـ التطور الدلالي الذي في ضوئه يمكن تعليل إطلاق معنى الطرب على الحزن والفرح وسلكه في الأضداد، في حين يرى ابن الأنباري أنه «ليس هو الفرح ولا الحزن، إنما هو خفّة تلحق بالإنسان في وقت فرحه وحزنه». وقد يُلحظ هذا ـ اليوم ـ في الحركات وضرب الراح بعضها ببعض وإطلاق النار في حالي الفرح والحزن مما يرجّح أن هذا أصل المعنى، ثم بالتطور اللغوي خُصّص للدلالة على ضدين. وقل مثل ذلك في المأتم الذي يدل على الضديّة في الحزن والفرح عند بعضهم، وإن كان يدل في الأصل على الجماعة، أو على جماعة النساء خاصة، في السرّاء والضرّاء. أي إن المعنى العام القديم تطور إلى معنيين متضادين.

٤ ـ نقلُ المعنى عمداً من الحقيقة أو أصل الوضع إلى المجاز بقصد التفاؤل، أو التهكّم، وتجنّباً لما يخلّفه ذكر المعنى صراحةً من أثر في النفس، مما استدعى معاودة البحث عند العربي عن ألفاظ لا تُذكّر بالتشاؤم أو بالكوارث، ثمَّ شاعت المعاني الجديدة وصارت بقوّة المعنى الأصل، نحو: «السليم» للديغ، و«البصير» للأعمى، و«المفازة» للمهلكة (البيداء)، و«القافلة» تفاؤلاً بقفولها، أي رجوعها، وإن كانت ذاهبة. ونحو ذلك لفظة «التقريظ» التي تُستعمل أصلاً لمدح الحي ويقابلها التأبين لمدح الميت، فهذه ذكَرها ابن الأنباري وقطرب في معرض الذم، وتوجد في الأضداد بهذا المعنى التهكمي الجديد. وثمة من لايعتد بهذا في الأضداد لأن مداره على نيّة المتكلم وحده، لاعلى الكلمة المفردة بصرف النظر عن دلالتها في التركيب.

٥ ـ احتمال الصيغ الصرفية لمعنيين متضادين كأن تكون الصيغة بمعنى الفاعل والمفعول نحو: شكور، غفور بمعنى: شاكر، غافر، ورسول بمعنى: مُرسَل. وكذلك صيغة فعيل الدالة على الفاعل في: سميع وعليم وقدير، وعلى المفعول في: كحيل، وطريد، وجريح، وصيغة فاعل بمعنى مفعول في مثل قوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (الحاقة ٢١) أي مرضية، ومثل: خائف، وعائذ، وآمن، وكذا الصيغة الدالة على اسم الفاعل والمفعول معاً في مثل: المُحتلّ،

Ezdad - (55-64)
15 MAYIS 1991
DİA için tarandı
A-YSC

شواهد سيبويه

من المعلقات
في
ميزان النقد

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

تأليف
الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي
بجامعة الكويت

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Danışma
16999
892.7
MEK S.

مؤسسة الرسالة

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيونران

هـ - الشعر الجاهليّ والأضداد

يتعلّق بشعر الشواهد في مجال اللغة الشواهد التي تختص بالأضداد في اللغة.

وقد أنكر بعض العلماء وقوع الأضداد في اللغة، لأن العرب تأتي باسم واحد لمعنى واحد.

وقد ردّ ابن فارس على هؤلاء العلماء فقال: «وهذا ليس بشيء وذلك أن الذين رووا أن العرب تسمّى السيف مهنّداً، والفرس طِرْفاً هم الذين رووا أن العرب تسمّى المتضادّين باسم واحد»[1].

وقد روى لنا السّيوطي نماذج من الأضداد في اللغة، فقال: «وقال أبو عبيدة في «الغريب المصنف»: «باب الأضداد»: سمعت أبا زيد سعيد بن أوس الأنصاري يقول: «الناهل في كلام العرب: العطشان، والناهل: الذي قد شرب حتى روي، والسّدفة في لغة تميم: الظلمة، والسّدفة في لغة قيس: الضوء»[2].

* * *

هذا وقد تنافس العلماء في تأليف الكتب الخاصة بالأضداد، ومن هؤلاء الأصمعيّ، والسجستاني، وابن السكيت.

---

(١) المزهر: ١/٣٨٧.
(٢) المزهر: ١/٣٨٩، ٣٩٠.

DOKÜMANTASYON MERKEZİ

(1)

مجلة المجمع العلمي العراقي

Bu nüshayı Mısır Milli Kütüphanesi (TFO) yazarın bağışıdır.

الدكتور محمد حسين آل ياسين (دراسة وتحقيق)
رسالة الاضداد (للمنشي المتوفى سنة ١٠٠١هـ) ٣٣١
المجلد الخامس والثلاثون
الجزء الثاني

رجب ١٤٠٤ هـ
نيسان ١٩٨٤ م

-50-

رسالة الأضداد

لمحمّد جَمال الدين بن بَدر الدين المنشي

المتوفى سنة ١٠٠١ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد حسين آل ياسين

كلية الآداب ــ جامعة بغداد

(القسم الأول : الدراسة)

مقدمة :

هذا نصٌ آخر من نصوص الأضداد ، وهو (رسالة الأضداد للمنشي) ، أُقدمه للدارسين ومحبّي تراث العربيّة الخالد ، بعد أن قدّمت قبله « كتاب الأضداد للتوزي المتوفى عام ٢٣٣ هـ » منشوراً في مجلة المورد عام ١٩٧٩ . ثم مستقلا في بيروت ١٩٨٣ وكنت قد أخذت على نفسي منذ أن نلت شهادة الماجستير عن أُطروحتي « الأضداد في اللغة » عام ١٩٧٣ م ، أن أُعنى بمواد هذه الظاهرة اللغوية وبنصوصها القديمة والحديثة ، ولعلّ في تحقيقي لهذين الكتابين ما يدلُ على هذه العناية ، والله أسأل أن يمدّني بعونه لإتمام هذه الرسالة العلميّة .

كتب الأضداد :

أرى أنه لابدّ لي في هذه الدراسة من أن أقف القارئ على مسرد مفصل لمؤلفي كتب الأضداد ، أنصّ فيه على المطبوع منها والمخطوط ، وأُهمل

١٩١٣ م .
مد السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) :
شره مع كتابي الاصمعي وابن السكيت في (ثلاثة
ت سنة ١٩١٣ م .
مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) :
جلة الاقــلام ، السنة الأولى ٩٨/٤ في نسبة رسالة
دة مخطوطتها في مكتبة كاشف الغطاء في النجف
[انظر : الأضداد في اللغة ٤٠٨ وما بعدها] .
ذكوان (عاصر المبرد المتوفى سنة ٢٨٥ هـ) .
يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) .
قاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) :
ونشره في لايدن سنة ١٨٨١ م . والشيخ محمد بن
ي بمشاركة الشيــخ أحمد الشنقيطي في المطبعــة
هـ . ومحمد أبو الفضل ابراهيم في الكويت ســنة

، درستويه (ت ٣٤٧ هـ) :
مداد [في مناقشة الضديّة وردّها] .
حمد بن علي اللغوي (ت ٣٥١ هـ) :
، ونشره في جزأين مجمع اللغة العربية بدمشق سنة

ن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ هـ) .
ن فارس بن زكريا الرازي (ت ٣٩٥ هـ) .

EZDAD (196-200)

تاريخ آداب العرب

تأليف

مصطفى صادق الرافعي

الجزء الأول

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
Tasnif No. : 1580-1
892.709
RAF. T

الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان
1394/1974

والمحسَّن اسم إنسان ، والإنسان صبي العين ، والعين خاصة الملك ، والملك الصَّيْدَن ، والصيدن الثعلب ، والثعلب ما يدخل السنان من القناة ، والقناة القامة ، والقامة جمع قائم ، والقائم مَقبض السيف ، والسيف الضرب به ، والضرب الذهاب في الأرض ، والأرض الرَّعدة ، والرعدة الرعش ، والرعش سرعة الظليم ، والظليم اللبن قبل الرَّوب ، والرَّوب خُثارة النفس من كثرة النوم ، والنوم الكرى ، والكرا طائر ، والطائر عمل العامل ، والعامل من الرمح الصدر ، والصدر « الأول » اهـ.

وهذا الاتساع مما اختصت به العربية دون سائر اللغات . وللمشجر معنى آخر في صناعات النظم نذكره في موضعه من « باب الصناعات » .

الاضداد .

والتضادُّ نوع من الاشتراك ، وهو من أعجب ما في أمر هذه اللغة ، لأنه إيقاع اللفظ الواحد على معنيين متناقضين ، ومثل ذلك إذا لم تصح فيه الحجة ولم ينهض به الدليل كان عبثاً ؛ لما فيه من التباس أطراف الكلام ورجوع بعضه على بعض بالنقض وإن أُصْحِب من القرينة بما يوضّح تأويله ويعيِّن جهة الخطاب فيه ؛ وذلك ما لا يمكن أن يُغْمَز فيه على العربية وهي بخصائصها وسُنن أهلها في الوضع والتصرف تُعتبر كالعقل المدرك في جمجمة اللغات . وحاصل كلامهم في الأضداد يرجع الى أربعة مذاهب :

(١) إبطال الأضداد وأن اللغة في ذلك تجري على وجه واحد ؛ وهذا مذهب لم نتحققه ولم نتصفح شيئاً من آراء القائلين به ، وإنما أخذناه مما نقله السيوطي في « المزهر » عن ابن دَرَسْتَوَيْه « المتوفى سنة ٣٤٧ » في شرح الفصيح قال : « النَّوْء : الارتفاع بمشقة وثقل ، ومنه قيل للكوكب : قد ناء إذا طلع . وزعم قوم من اللغويين أن النوء السقوط أيضاً ، وأنه من الأضداد ، وقد أوضحنا الحجة عليهم في ذلك في كتابنا — الذي عملناه — في إبطال الأضداد ... » .

(٢) إثبات التضاد متى كان إيقاع اللفظ على الضدين في لغة القبيلة الواحدة ؛ لأن التضاد يكون متحققاً في الوضع حينئذ . ومن أصحاب هذا الرأي ابن دريد ، قال في الجمهرة : الشعب الافتراق ، والشعب الاجتماع ؛ وليس من الأضداد وإنما هي لغة لقوم .

(٣) إثباته على أن لا يكون من وضع القبيلة الواحدة ؛ لأنه من المحال أن يكون العربي أوقعَ اللفظَ على الضدَّين بمساواة بينهما ، ولكن أحد الضدين لحيٍّ من العرب والمعنى الآخر لحيٍّ غيره ، ثم سَمع بعضُهم لغةَ بعض فأخذ هؤلاء عن هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء . وذلك رأي الجمهور من العلماء .

(٤) إثباته مطلقاً من وضع واحد أو متعدد ، واعتبار الضد معنىً مشتقاً من أصل الوضع ؛ فالأصل لمعنًى واحد ثم تداخل على جهة الاتساع . وأصحاب هذا الرأي يعتلون لذلك بإمكان رجوع الضدين إلى باب واحد في الاشتقاق أحياناً ، كقولهم : الصَّريم ، يقال لليل وللنهار ، لأن كليهما ينصرم من الآخر ، فأصل المعنيين من باب واحد وهو القطع . وهذا المذهب كما ترى جَدَليّ ، ونظن القائلين به من علماء الكلام .

* * *

والذي عندنا في ذلك أن التضادّ ليس قديماً في اللغة ، ولا هو من سنن الوضع عند العرب ؛ لأنه لا تمس إليه الحاجة الطبيعية ، وليس في كل ما ورد من ألفاظه لفظةٌ واحدة تفتقر إليها اللغة ، فلا بد أن يكون أصله حادثاً في زمن النهضة التي تقدمت الإسلام حين اختلطت القبائل وانصرف العرب إلى زينة المنطق والتملّح في الكلام ، فهو تفنُّن تدْخله بعضُ القبائل في لغتها وتتوسع به لإحدى المناسبات المرهونة بأوقاتها ، ثم يعرفون به ويمضون عليه في التعبير فيثبت في ميراث القبيلة من اللغة . ومما يرجح ذلك أن الألفاظ التي يتحقق فيها معنى التضاد الطبيعي قليلة : كالسُّدفة للضوء والظلام ، والصَّريم لليل والنهار ، والجَوْن للأبيض والأسود ، والسجود للانحناء والانتصاب ، ونحوها ؛ وقليل منها منسوب للقبائل التي استعملته على وجهيه .

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
Kayıt No. : 6182
Tasnif No. : 293.3 VAD-E

أبو علي القالي

وأثره في الدراسات اللغوية والأدبية بالأندلس

تأليف :
عبد العلي الودغيري

1403هـ - 1983م

Erzdad_232-233

جائزة المغرب في الآداب
لسنة 1977

طبع هذا الكتاب تحت إشراف اللجنة المشتركة لإحياء التراث الإسلامي
بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة.

والممدود) . لأن كتاب الأمالي أفسح مجالا من سابقه ، وأغزر مادة ونصوصا . ولا أحتاج هنا لأمثلة كثيرة على اعتناء أبي علي بهذه الظاهرة اللغوية بل أكتفي بواحد منها .

قال في تفسير كلمة (الطخاء) الواردة في الحديث الشريف : «أكل السفرجل يذهب بطخاء القلب» .

قال أبو بكر (206) : «الطخاء ، الثقل والظلمة» . ثم قال : «قال أبو علي : وحقيقته عندي ، أي ما جلل القلب ، حتى يسد الشهوة ، ولذا قيل للسحاب طخاء ، لأنه يجلل السماء . ولذلك قيل لليلة المظلمة طخياء ، لأنها تجلل الأرض بظلمتها» (207) .

فترى أنه ربط بين معاني الكلمة ، وجعلها من أصل واحد ، وهو تجليل الشيء وتغطيته (208) . وقد مر بنا في دراسة (المقصور والممدود) أن القالي كان في مسألة الاشتقاق متأثرا بشيخيه الزجاج ، وابن السراج .

(6) الأضداد

اهتم الأقدمون بهذه الظاهرة اللغوية وأفردوا لها كثيرا من المؤلفات ، كما فعل الأصمعي والسجستاني وابن السكيت . ويعتبر كتاب أبي بكر بن الأنباري شيخ القالي أشهر هذه المؤلفات وأكثرها مادة وشاهدا (209) . فأما صاحبنا فلم تلق عنده هذه الظاهرة عناية كافية ، ولم يولها كبير اهتمام ، الا ما كان من اشارة عابرة ، أو كلمة مقتضبة . ومن أمثلة ذلك في الكتاب قوله : «النبل : الصغار هاهنا . والنبل : الكبار ، وهو من الأضداد» (210) . وقوله : «وقال أبو عبيدة : البين : الوصل . والبين : الافتراق ، وهو من الأضداد» (211) .

وفي مثل ثالث يقول : «والجادي : السائل والمعطي ، وهو من الأضداد» (212) .

(206) يقصد : محمد بن القاسم الأنباري .
(207) الأمالي (270/2) .
(208) وأنظر في الأمالي اشتقاق هذه الكلمات : (حذاء 117/1) - (لفت 122/1) - (خاف 211/1) - (ضاف 23/2) - (نسر 44/2) - (فهق 98/2) - (عقل - لحد - ضريح 117/2) - (كفر - جلم 146/2) - (ملائكة 165/2) - (النحيت 170/2) - (المعدن - البليد 200/2) - (المعدة 216/2) - (الحرب 220/2) - (المحال 269/2) - (المائدة 277/2) - (عنترة - حربة 162/3) - (لص - سفينة - الحراقة - الزلال - الطيار - الملاح 163/3) .
(209) طبع هذا الكتاب بليدن سنة 1881 م . ثم أعيد طبعه بمصر سنة 1325 هـ . وطبع ثالثة سنة 1960 بالكويت بتحقيق محمد (أبو الفضل) ابراهيم .
(210) الأمالي (67/1) .
(211) الأمالي (132/2) .

وقد تحدث السيوطي في المزهر عمن أنكر وجود الأضداد في لغتنا ، وأتى ضمن ذلك بمثالين أوردهما القالي في هذا المجال وهما قوله : «الصريم : الصبح ، سمي بذلك لأنه انصرم من الليل . والصريم : الليل ، لأنه انصرم عن النهار ، وليس هو عندنا ضدا . وقال : النطفة : الماء ، تقع على القليل منه والكثير ، وليس بضد» (213) .

غير أن هذا لا يجب أن يوهم أن القالي كان له رأي واضح في القول بالأضداد أو نفيها . وانما كان يحتكم لفكره وذوقه اللغوي في الأمثلة التي تعرض له ، فينفي منها ما يراه قابلا للنفي ، ويقبل ما يراه قابلا للاثبات . ففي المثالين المذكورين ، يطلق الصريم على الصبح لأنه ينصرم من الليل وينسل منه ، وهو جائز أن يسمى به الليل أيضا لأنه بدوره ينصرم من النهار ، فالجامع بين المعنيين هو الانصرام في الكل ، فلا ضد هنا (214) . والنطفة اذا كانت تعني الماء مجردا ، فان اطلاقها على القليل منه والكثير سواء ولا ضد . كما اذا أطلقت العسل على الشيء القليل منه والشيء الكثير .

وقريب من هذا ما ذكره القالي في هذا المثال : «وقال أبو زيد : السدفة في لغة قيس : الضوء . وفي لغة تميم : الظلمة» (215) . فالذي يمنع التضاد هنا اختلاف المتحدثين بالكلمة (216) .

وفي غير هذه الأمثلة ، فان القالي لا يسعه الا الاعتراف بالأضداد عندما يعوزه الدليل ، ويفتقر الى الحجة ، كما هو الحال في (الجادى - البين - والبسل) (217) (الأمالي 132/1 - 279 - 326/2) .

(7) القلب

حين عرف ابن سيدة القلب قال : انه تصيير الشيء على نقيض ما كان عليه (المخصص ج 13 ، ص 267) . ومثل له ابن فارس بقولهم : جبذ وجذب ، وبكل ولبك (المزهر 476/1) . ولقد سهل الخليل على اللغويين أمره حين بنى معجمه (العين) على التقاليب ونبههم اليه ، فخصوه بمؤلفات ورسائل . وهو ما اعتمد عليه ابن جني

(212) الأمالي (326/2) .
(213) المزهر (397/1) .
(214) أما ابن الأنباري في كتابه فقد جعل الصريم من الأضداد . قال (والصريم من الأضداد . يقال لليل صريم ولنهار صريم لأن كل واحد منهما يتصرم من صاحبه) (ص 84) .
(215) الأمالي (125/2) .
(216) وابن الأنباري في كتابه يعتبر (السدفة) من الأضداد أيضا (ص 114) .
(217) البسل : الحلال وهو بفتح الأول وسكون الثاني .